مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture

TRC

ANNUAL REPORT 2022

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

التقرير السنوي لمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب 2022

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

Table of Contents

المحتوى	الصفحة
مقدمة	5
شكر	5
لمحة عامة عن المؤسسة	6
عن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب	6
هيكلة المؤسسة	7
مجلس الإدارة	7
تفويض المركز	8
رؤية مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب	9
القيمة الأساسية ومهمة المركز	9
الأهداف والغايات	9
مدونة قواعد السلوك	10
لماذا اخترنا ضحايا التعذيب؟	10
ماذا نفعل؟	11
مجالات المسؤولية	17
الشراكات وعلاقات التعاون	18
الائتلافات والشبكات	18
الشركاء والمانحين	23
المناصرة	24
التوعية	24
ضحايا التعذيب لعام 2022	26
دعوة للمساءلة	29
جوهر البرامج	30
لمحة عامة عن المشاريع	30
استدامة المشاريع	54
رصد وتقييم المشاريع	55

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب

Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

مقدمة

فيما يلي تقرير سنوي لأنشطة مشاريع متعددة أجريت خلال سنة 2022. يسلط التقرير الضوء على تطورات وإنجازات وتحديات هذه السنة. يسرنا نحن في مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب أن نقدم لكم التقرير السنوي لعام 2022.

شكر

نود تقديم جزيل الشكر لجميع الأفراد والمنظمات الذين ساهموا في نجاح وتطور مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب. أولاً، نعرب عن خالص تقديرنا للناجين، الذين يلهموننا يومياً بشجاعتهم وقدرتهم على التكيف. ونشكر أيضاً جهود موظفينا المخلصين، لأن مهنيتكم وعاطفتكم وخبرتكم هم القوى الدافعة خلف الرعاية المختصة التي نقدمها، ونحن ممتنين لجميع التضحيات التي تقدمونها لدعم المستفيدين.

نشكر أيضاً المتطوعين والمتبرعين الذين ساهموا بوقتهم ومواردهم وخبراتهم لأجل قضتينا. جزيل الشكر لشركائنا والمؤسسات التعاونية لدعمهم وتعاونهم المستمر. معاً، أصبحنا قادرين على تعزيز قدراتنا في توفير الرعاية الشاملة والعمل نحو ردع التعذيب وتعزيز حقوق الإنسان.
شكراً لكم مرة أخرى لمساهماتكم الثمينة.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

لمحة عامة عن المؤسسة

يقدم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب الدعم والرعاية الشاملة للأفراد الذين عانوا من فظائع التعذيب والعنف. يعمل مركزنا بالتزام عميق لتعزيز الشفاء والإصلاح والتمكين لضحايا التعذيب، ونوفر نهج متعدد الاختصاصات يشمل الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية لتلبية احتياجات المستفيدين الجسدية والعاطفية. يعمل فريقنا المتكون من مهنيين محترفين مثل الأطباء، والأخصائيون النفسيون، والعاملين الاجتماعيين بشكل متواصل لتوفير العلاج اللازم لضمان الشفاء ومساعدة الضحايا في استرجاع السيطرة على حياتهم. نعطي أهمية كبيرة للكرامة، والاحترام، والخصوصية في جميع أفعالنا، مما يساعد على خلق بيئة آمنة تحتضن الناجين وتساعدهم في استعادة قوتهم وعزيمتهم.

عن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب هو مؤسسة فلسطينية غير ربحية تعنى بحقوق الإنسان وتوفر خدمات الصحة النفسية. وهو مركز وكيان مستقل من أجل مناصرة حقوق الإنسان لضحايا التعذيب، والعنف المنظم، والعنف الجنساني في الضفة الغربية.

وهو منظمة فلسطينية غير ربحية مسجلة برقم ترخيص RA-235/SC في وزارة الداخلية الفلسطينية، وكذلك في وزارة الصحة (رخصة R/6/212)، وهو عضو في المجلس الدولي لتأهيل ضحايا التعذيب (IRCT)، وهي أكبر منظمة للمجتمع المدني في العالم قائمة على العضوية ومتخصصة في مجال التعذيب. ويعد المركز المؤسسة الفلسطينية الغير ربحية الوحيدة المرخصة من قبل الحكومة لتوفير العلاج النفسي في مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية. قام المركز مؤخراً بتوقيع اتفاقية تعاون مع الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان لإجراء زيارات روتينية لمراكز الاحتجاز الفلسطينية.

يتخصص مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب لتوفير الخدمات النفسية والاجتماعية للناجين من التعذيب. منذ تأسيسه، قام المركز بتوسيع عمله بإضافة العلاج الجماعي والعائلي للعلاج الفردي، وهو ما يوفره المركز.

قام الدكتور محمود سحويل، وهو دكتور نفسي وناشط حقوق إنسان فلسطيني، بتأسيس المركز عام 1997. كانت تعمل على أساس طوعي حتى تأسيسها عام 1999. يدير المركز مجلس إدارة ويدعمه مجلس مستشارين دوليين. يدير الإدارة اليومية المدير العام، الدكتور خضر رصرص، وهو كبير علماء النفس السريري.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

هيكلة المؤسسة

تم تصميم هيكلة المؤسسة الخاصة بمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (TRC) لضمان عمليات تتسم بالكفاءة والفعالية لتقديم الرعاية والدعم الشاملين للناجين من التعذيب. يترأس المدير التنفيذي قيادة المؤسسة ويقوم بالقيادة الاستراتيجية، ويشرف على العمليات اليومية، ويعمل كجهة اتصال بين مجلس الإدارة والموظفين. يقوم بدعمه فريق من المختصين مثل: الأطباء، والمختصين النفسيين، والعاملين الاجتماعيين، والطاقم الإداري والمالي. معاً، يعمل الطاقم بأكمله لتوفير خدمات متكاملة التي تلبي الاحتياجات الجسدية والنفسية والاجتماعية للناجين. تتضمن هيكلة المؤسسة أيضاً أقسام متخصصة مثل دائرة الخدمات الطبية، ودائرة الدعم النفسي، ودائرة الأبحاث وقواعد البيانات، ودائرة المناصرة والتوعية، ودائرة المالية والإدارة. يسمح هذا التقسيم بالتركيز على اختصاص معين في كل مجال، مع ضمان التنسيق السلس والتواصل بين هذه الدوائر. ويستكمل الهيكل الهرمي بثقافة عمل تشاركية وشاملة تشجع الحوار المفتوح والعمل الجماعي والتعلم المستمر.

مجلس الإدارة

يتكون مجلس إدارة مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من مجموعة متنوعة من الأفراد الذين مجموعة متنوعة من الأفراد الذين يجلبون ثروة من الخبرة والمهارة والعاطفة إلى المنظمة. يلتزم المجلس بدعم قيم ومهمة مركزنا، ويلعب دوراً حيوياً في توفير التوجيه الاستراتيجي والحوكمة والرقابة. يتكون المجلس بقيادة رئيسنا المحترم من مهنيين من مختلف المجالات، بما في ذلك الدفاع عن حقوق الإنسان والطب وعلم النفس والقانون والمالية. يقدم كل فرد وجهة نظر ومهارات مميزة تساهم في النهج الشامل الذي نتبعه في تلبية الاحتياجات المعقدة للناجين من التعذيب.

تكمن مسؤولية المجلس الأكبر في ضمان المساءلة، والشفافية، والعمل الأخلاقي في المؤسسة، ويعملون بقرب مع المدير التنفيذي والإدارة العليا لتوفير الإرشاد والدعم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وصياغة السياسات، وتخصيص الموارد.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

تفويض المركز

يختص مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بتوفير الرعاية والدعم والتأهيل الشامل للأفراد الذين تعرضوا للتعذيب وتنفيذ التدخلات الغير ضارة. يسترشد مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بالمبادئ الأساسية التالية:

الشفاء والتأهيل: يتخصص مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب في تعزيز الشفاء النفسي والاجتماعي لضحايا التعذيب. يهدف المركز لتلبية الاحتياجات المعقدة لدى الناجين ودعم رحلتهم نحو التعافي والرفاهية باعتماد نهج متعدد التخصصات، بما فيها الطبية، والنفسية، والخدمات الاجتماعية.

التمكين والكرامة: يعترف المركز بالكرامة والقيمة المتأصلتين لكل الناجين من التعذيب، ويعمل على خلق بيئة تحترم حقوق الناجين وخياراتهم واستقلاليتهم من خلال تمكين الناجين بالمعرفة، والمهارات، والدعم الكامل.

العدالة وحقوق الإنسان: يقع في قلب تفويض المركز دعم مبادئ العدالة وحقوق الإنسان، ويقوم بالمناصرة من أجل مكافحة التعذيب، ومحاسبة المعتدين، وتحقيق العدالة للناجين. كما ويعمل على نشر التوعية حول تأثير التعذيب وأهمية حماية حقوق الإنسان، محلياً وعالمياً.

التعاون والشراكات: يقر المركز بدور وقيمة والتعاون والشراكات في تحقيق تفويضها، ويسعى المركز للتفاعل مع المؤسسات الحكومية والغير حكومية، ومؤسسات حقوق الإنسان، ومقدمي الخدمات الصحية، والمستشارين القانونيين، وغيرهم لتعزيز قدرتها، وتوسيع نطاق عملياتها، وتشجيع الاستجابة المنسقة لاحتياجات الناجين.

البحث والمناصرة: يساهم المركز بشكل متواصل في تطوير الأبحاث، وتبادل المعلومات، وتحسين جهود المناصرة المتعلقة بمنع التعذيب وتأهيل الناجين. يهدف المركز إلى إحداث تغييرات منهجية وضمان حقوق ورفاهية الناجين من خلال المناصرة من أجل إصلاح السياسات.

باختصار، يشمل تفويض مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب توفير رعاية وتأهيل شاملين، وتمكين الناجين، والمناصرة من أجل العدل وحقوق الإنسان، وتبني التعاون، والمشاركة في الأبحاث والمناصرة لتلبية احتياجات ضحايا التعذيب والمساهمة في مكافحة التعذيب، وفقاً لاتفاقية مكافحة التعذيب المعتمدة والمصدق عليها دولياً[1]، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR)[2] ، واتفاقية جنيف[3].

[1] Article 2.1 – 2.2 each state party shall take effective legislative, administrative judicial or other measure to prevent acts of torture in any territory under its jurisdiction. No exception circumstances whatsoever, whether a state of war or a threat of war, internal political instability or any other public emergency, may be invoked as a justification of torture.
[2] Article 5 – No one shall be subjected to torture or to cruel, inhuman or degrading treatment or punishment.
[3] 4th Geneva Convention Article 146 – Accused persons shall benefit by safeguards of proper trial and defense.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

رؤية مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب

يبقى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب كيان مستقل حيادي يدافع عن حقوق الإنسان لضحايا التعذيب والعنف الممنهج في الضفة الغربية والقدس الشرقية. يعمل المركز على توفير ملاذ للشفاء والتمكين لضحايا التعذيب ولتكون فلسطين رائدة في مكافحة التعذيب حيث أن في مخيلتنا مكان يجد فيه الناجون العزاء والدعم في رحلتهم نحو التعافي الجسدي والعاطفي. هدفنا هو استعادة الكرامة والأمل، وتمكين الناجين من استعادة حياتهم واندماجهم في المجتمع كأفراد متمكنين يمكنهم المناصرة من أجل التغيير والمساهمة في عالم خالي من التعذيب.

القيمة الأساسية ومهمة المركز

تكمن مهمة المركز في المساهمة بشكل كبير في مكافحة والقضاء على التعذيب، والعنف المنظم، وأي انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان بغض النظر عن هوية الجناة. كما ويدافع مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب عن القضاء على ثقافة الإفلات من العقاب المنتشرة في جميع أنحاء فلسطين ويعمل على دعم الناجين من التعذيب وتمكينهم، وتعزيز حقهم في إعادة التأهيل والتعافي، والدفاع عن حقوقهم وكرامتهم.

توجه قيمنا الأساسية كل عمل لدينا، مما يضمن لنا التمسك بمبادئ الكرامة والنزاهة والعدالة. نحن ملتزمون بمعاملة كل فرد باحترام وتعاطف وحساسية ثقافية، مع الاعتراف بالاحتياجات والتجارب الفريدة للناجين. ونسعى جاهدين من أجل التميز في خدماتنا، ونطمح باستمرار لتحسين برامجنا من خلال الابتكار والبحث والتعاون.

الأهداف والغايات

يدعم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب ويمكن الضحايا من الاندماج في المجتمعات الفلسطينية، إضافة إلى تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعرف ومواجهة الأعراض النفسية، من خلال توفير خدمات الدعم النفسي المتخصصة مثل: أنشطة استخلاص المعلومات، الدراما النفسية، العلاج بالفن، العلاج بالعين، وذلك لتقوية آليات التأقلم الخاصة بهم، ودعمهم وضمان حصولهم على مجموعة شاملة من التدخلات الرامية إلى دعم تعافيهم التام. يمكن تنفيذ ذلك من خلال زيادة الوعي عن التربية الإيجابية، والإسعاف النفسي الأولي، والتدخل وقت الأزمات، والتعرف على أعراض الصدمة والاستجابات المناسبة ومسارات الإحالة، والتعامل مع الضغوط واستخلاص المعلومات من النساء والأطفال المتضررين.

مدونة قواعد السلوك

مدونة قواعد السلوك للتعامل مع ضحايا العنف والتعذيب هي مجموعة أساسية من المبادئ التوجيهية التي يجب أن يتبعها جميع المهنيين والمؤسسات التي تعمل مع هؤلاء الأفراد. وتستند المدونة إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتوفر إرشادات واضحة بشأن الالتزامات الأخلاقية والقانونية للعاملين مع ضحايا التعذيب، وتشدد على ضرورة الموافقة المستنيرة واحترام استقلالية الضحية، وكذلك على أهمية توفير إمكانية الحصول على الرعاية الطبية والنفسية.

يكفل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب سرية المستفيدين وفقاً للمبادئ التوجيهية الصارمة الصادرة عن الجمعية العالمية للطب النفسي والاتحاد الدولي لعلم النفس، الذي يعد المركز عضواً نشطاً فيه. كما ويضمن المركز معايير عالية للحماية وتنفيذ التدخلات الشاملة التي تتضمن مبدأ "عدم الإضرار".

كما تتناول مدونة قواعد السلوك مسألة الصدمة الانتكاسية، التي تحدث عندما يتعرض الأفراد لمزيد من الأذى أو التمييز نتيجة طلب المساعدة. وينبغي للمهنيين العاملين مع ضحايا التعذيب أن يكونوا على وعي بمخاطر الصدمة الانتكاسية وأن يتخذوا خطوات لمنعها. ويشمل ذلك تقديم معلومات عن حقوق الضحية وخياراتها، وكذلك الدعوة إلى حمايتهم وتحقيق العدالة.

أثناء تحديد الحالات وتوثيقها، يضمن المركز سرية المستفيدين وفقاً للمبادئ التوجيهية الصارمة الجمعية العالمية للطب النفسي، والاتحاد الدولي لعلم النفس، حيث أن المركز عضو نشط فيه.

لماذا اخترنا ضحايا التعذيب؟

يعتبر التعذيب إهانة لكرامة الإنسان وسلامته، وله تأثير سلبي كبير على الضحايا وأسرهم والمجتمع ككل. في عامي 1991 و2014، اعتمدت إسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وصدقت عليها على التوالي. غير أن السلطتين تواصلان ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك التعذيب، مع الإفلات التام من العقاب؛ خاصة أن الانتهاكات تحدث عندما يتعمد قانون أو سياسة أو ممارسة ما مخالفة أو تجاهل الالتزامات التي تتحملها الدولة المعنية أو عندما لا تحقق الدولة معيار السلوك المطلوب أو النتيجة المطلوبة. وتحدث انتهاكات إضافية عندما تسحب الدولة أو تلغي تدابير الحماية القائمة لحقوق الإنسان. وتفرض جميع حقوق الإنسان المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ثلاثة أنواع متميزة من الالتزامات على الحكومات: الالتزامات بالاحترام، والحماية والوفاء. ويشكل عدم وفاء الحكومة بأي من هذه الالتزامات انتهاكاً لحقوق الإنسان.

إن عواقب التعذيب وخيمة. بعد خروجهم من المشفى، غالباً ما تظهر على ضحايا التعذيب أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والرهاب الاجتماعي والآثار الجانبية المنهكة للعنف والترهيب المرتكب ضدهم. نتيجة لذلك، فإنهم معرضون بشدة لارتكاب أعمال عنف منزلي ضد أطفالهم أو أزواجهم. بل إن دورة العنف يمكن أن تظهر في أشكال أخرى لها آثار بعيدة المدى ومدمرة يمكن أن تؤدي إلى الإضرار بالنسيج الاجتماعي على المدى الطويل.

نحن نعمل مع ضحايا التعذيب لأننا نؤمن أن كل إنسان يستحق أن يعامل بكرامة واحترام ورأفة. لسوء الحظ، لا يزال التعذيب يستخدم كوسيلة لانتزاع المعلومات أو معاقبة وقمع المعارضة في أجزاء كثيرة من العالم. غالباً ما يعاني الناجون من التعذيب من صدمات جسدية ونفسية يمكن أن تستمر مدى الحياة، كما يعانون من وصمة العار والتمييز وانتهاكات حقوق إنسان أخرى. من خلال العمل مع ضحايا التعذيب، نهدف إلى معالجة هذه الكارثة الإنسانية، ودعم الناجين في رحلتهم نحو التعافي والتأهيل، ومحاسبة المجرمين على أفعالهم. كما نؤمن أنه بالدفاع عن حقوق الناجين من التعذيب، نساهم في خلق عالم مسالم وعادل حيث حقوق الإنسان تحترم ويعيش الجميع بسلام.

يتصدر المركز المقدمة في مناصرة إصلاح السياسات ونشر الوعي في جميع أقطار المجتمع الفلسطيني حول حق الأشخاص في الحرية من التعذيب، والعنف، وسوء المعاملة من خلال الحملات الشعبية والمؤتمرات الوطنية وورشات التوعية. يعمل المركز بالإشراف العام يشارك خبرته عبر عدد من المنصات ويوفر بناء القدرات للمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والجامعات. ويقدم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بانتظام التدريب في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنساني، إلى المؤسسات الفلسطينية بما في ذلك قوات الأمن الفلسطينية.

ماذا نفعل؟

يعمل المركز بالتزام عميق بتعزيز الشفاء والاصلاح والتمكين للناجين من التعذيب. نحن نقدم مجموعة شاملة من الخدمات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للناجين. يعمل فريقنا المتفاني بشكل تعاوني لتقديم الرعاية والدعم الشخصيين. ونقدم خدمات نفسية متخصصة تشمل العلاج الذي يركز على الصدمات والاستشارات والدعم النفسي والاجتماعي، مما يساعد الناجين على التحكم في عملية الشفاء العاطفي. بالإضافة إلى ذلك، ندافع عن حقوق الناجين، ونسهل إدماجهم في المجتمع من خلال برامج التدريب المهني وإعادة الإدماج. ويضمن نهجنا الشامل حصول الناجين على الدعم اللازم لإعادة بناء حياتهم والتحلي بالأمل والتمكين في رحلة التعافي. يملك مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب مجموعة واسعة من مجالات التدخل لدعم الناجين من التعذيب وعائلاتهم على النحو التالي:

العناية الطبية

العناية الطبية إحدى مجالات التدخل، والتي تشمل تزويد الناجين بالعلاج الطبي المتخصص لمعالجة الإصابات الجسدية والمشاكل الصحية التي يسببها التعذيب.

الخدمات النفسية الاجتماعية المتخصصة

يقوم المركز بتقديم الخدمات النفسية الاجتماعية، من ضمنها جلسات الاستشارة، والعلاج، ومجموعات الدعم النفسي، وذلك لمساعدة الناجين على التغلب على الصدمات النفسية والألم العاطفي الذي يسببه التعذيب.

يقوم المركز بتمكين الناجين من أجل إدماجهم في المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى تزويدهم بالمعرفة والمهارات لتحديد ومعالجة الأعراض النفسية، من خلال تلقي الدعم النفسي المتخصص مثل: أنشطة استخلاص المعلومات، والدراما النفسية (سايكودراما)، والفن العلاجي، والعلاج البصري، العلاج السردي لتقوية آليات التكيف الخاصة بهم.

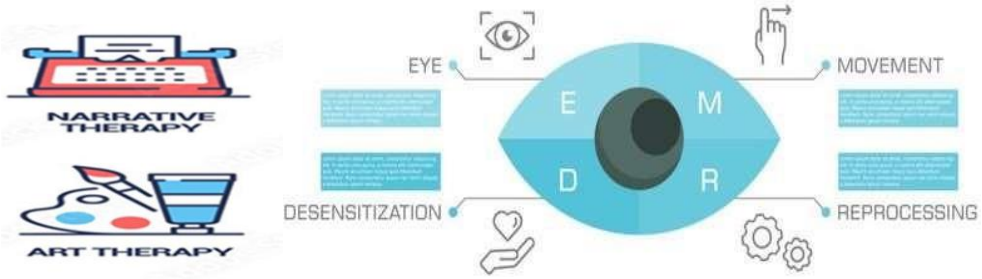

الاختبار النفسي

يقوم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بتزويد الاختبارات النفسية والتي تعتبر أداة مهمة في تقييم الصحة النفسية لضحايا التعذيب. يعاني الأفراد الذين تعرضوا للتعذيب من العديد من الأعراض الجسدية والنفسية، مثل القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وغيرها من الاضطرابات. يساعد الاختبار النفسي في التعرف على هذه الأعراض، وتقييم حدة الصدمة، ويوفر خيارات علاجية للضحية. علاوة على ذلك، يوفر الاختبار النفسي أدلة قيمة في الإجراءات القانونية، حيث يمكنه تحديد مدى تأثير التعذيب الذي تعرضت له الضحية. عموماً، الاختبار النفسي مهم جداً في ضمان حصول ضحايا التعذيب على العناية والدعم اللازمين الذين يحتاجونه للتعافي من التجارب الصادمة التي عاشوها.

يقوم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بتزويد الاختبارات النفسية التالية: اختبار معدل الذكاء، اختبارات مقاييس الشخصية والثقة بالنفس، ومقاييس الرفاهية ودرجات الاضطراب النفسي، واختبارات الاضطرابات الإنماء العصبي مثل صعوبات التعلم والتعرف المبكر على المتعلم البطيء.

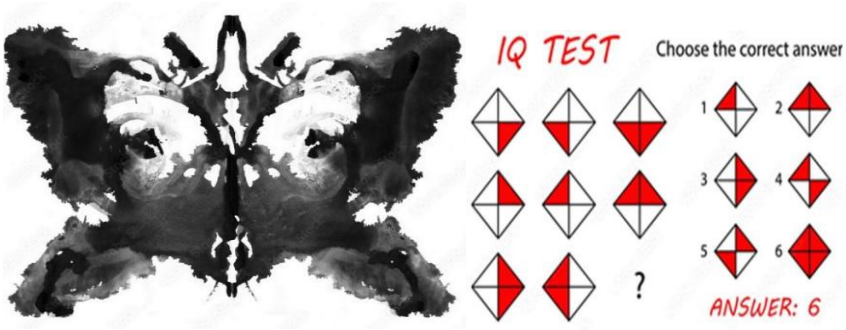

العيادة النفسية المتنقلة

يعترف مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بأهمية الوصول إلى المناطق النائية، ومن أجل ذلك يقوم المركز بتوسيع نطاق خدماته من خلال الزيارات المنزلية والعيادة النفسية المتنقلة، مقدمين الدعم اللازم للأفراد الذين لا يمكنهم الوصول لمصادر تقديم الصحة النفسية بسهولة. ويمكن أن تلعب العيادات النفسية المتنقلة دوراً في تقديم الدعم اللازم لهؤلاء الأفراد، حيث أن هذه العيادات عادة ما يكون موظفيها متخصصين بالصحة النفسية متدربين خصيصاً للتعامل مع ضحايا التعذيب. يمكن لهؤلاء المتخصصين تقديم العديد من الخدمات مثل الاستشارة النفسية، والعلاج النفسي، والفن العلاجي. من خلال تقديم هذه الخدمات للمجتمع، يمكن للعيادة النفسية المتنقلة تقليل الحواجز وضمان وصول ضحايا التعذيب إلى الموارد التي يحتاجونها من أجل العلاج، وخاصة في المناطق النائية.

إضافة إلى تقديم الخدمات المباشرة للأفراد، يمكن أن تساعد العيادة النفسية المتنقلة في نشر الوعي عن احتياجات الناجين من التعذيب. من خلال الانخراط بأعضاء وقائدين المجتمع، يمكن لهذه العيادات محاربة الوصمات حول الصحة النفسية والصدمات، وبناء مجتمعات داعمة وشاملة. يمكن أن يكون لهذا تأثير مضاعف، مما يخلق بيئة أكثر ترحيباً بالناجين ويقلل خطر زيادة العنف والصدمات. يمكن أن تحدث العيادات فرقاً كبيراً في حياة الناجين من التعذيب ومجتمعاتهم من خلال توفير خدمات مباشرة والتعليم المجتمعي.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

خدمات الخط الساخن

يلعب الخط الساخن دوراً في غاية الأهمية في توفير الدعم النفسي للأفراد المحتاجين. يوفر مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب طريقة مجهولة وسرية ليتمكن الأفراد من طلب المساعدة، حيث يساعد هذا الخط الأفراد الذين يشعرون بالتردد أو الخجل من طلب الدعم خلال طرق أخرى. يوفر الخط الساخن الدعم النفسي الفوري، والتدخل وقت الأزمات، والتحويلات اللازمة للمصادر والخدمات المناسبة. يعمل الخط الساخن بمثابة الحل الأساسي للمحتاجين على مدار الساعة من قبل مهنيين متدربين يوفرون بيئة آمنة وسرية حتى يتمكن الأفراد من الحديث عن مشاكلهم. يمكن أن يقلل الخط الساخن من وصمة العار حول الصحة النفسية ويشجع الأفراد على طلب المساعدة لتحسين صحتهم النفسية.

التدريب المهني

التدريب المهني جزء أساسي من نهجنا في مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب. نعترف بأهمية تمكين الناجين بمهارات عملية ومعرفة يمكن أن تزيد من فرص نجاح إدماجهم في المجتمع. توفر برامج التدريب المهني الخاصة بنا مجموعة من فرص تنمية المهارات، مصممة خصيصاً لاهتمامات وقدرات الأفراد المميزة. نوفر عدة تدريبات عن أساسيات الحاسوب، وريادة الأعمال، والحرف اليدوية، وصالونات التجميل، وغيرها من المهارات المتعلقة بالأسواق. نهدف إلى تزويد الناجين بالأدوات اللازمة ليحظوا بتوظيف مستدام، أو استكشاف المساعي الريادية من خلال التدريب العملي المباشر، والتوجيه، والإرشاد. من خلال تعزيز الاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي، يلعب التدريب المهني دوراً حاسماً في استعادة كرامتهم وتمكين الناجين من إعادة بناء حياتهم بثقة وأمل.

بناء القدرات

بناء القدرات جانب أساسي من عملنا في مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب. نؤمن بأهمية تمكين الأفراد والمجتمعات لمواجهة العنف بشكل فعال. من خلال مبادرات بناء القدرات، نهدف إلى زيادة معرفة وقدرات ومصادر أصحاب المصلحة المهتمين بمحاربة التعذيب. يقوم المركز بتوفير برامج تدريبية، وورشات عمل، وموارد تعليمية للمهنيين الصحيين، والعاملين الاجتماعيين، والمهنيين القانونيين، ومناصرين حقوق الإنسان، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتحديد حالات التعذيب، ومنعها والاستجابة لها. من خلال تمكين قدرات الأفراد والمنظمات، نسعى جاهدين لإنشاء شبكة من مغيري قواعد اللعبة المتمكنين الذين يمكنهم الإسهام في القضاء على التعذيب وتعزيز حقوق الإنسان على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

الأبحاث وقاعدة البيانات

إن الأبحاث وقاعدة البيانات عناصر مهمة من عملنا في مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، حيث ندرك أهمية الممارسات القائمة على الأدلة والبحوث الجارية لتحسين خدماتنا والمساهمة في فهم أوسع لآثار التعذيب. من خلال البحث نقوم بالتحقيق في العواقب الجسدية والنفسية للتعذيب، ونستكشف نُهُج العلاج الفعالة، ونحدد أفضل الممارسات في إعادة التأهيل. توجه نتائج أبحاثنا تطوير برنامجنا وتعزز جودة الرعاية التي نقدمها للناجين. ويتعاون المركز أيضاً مع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الأخرى لإجراء بحوث ذات صلة بمجال إعادة التأهيل من التعذيب، وتحلل وحدة البحوث البيانات المجمعة من الحالات لتحديد الأنواع والأنماط المتصلة بالتعذيب والعنف في فلسطين. وتعد الوحدة تقارير تلخص النتائج وتقدم توصيات للتدخلات الرامية إلى منع حالات التعذيب والعنف والتصدي لها.

علاوة على ذلك، نحتفظ بقاعدة بيانات آمنة وسرية تحتوي على معلومات مجهولة المصدر عن الناجين وتجاربهم وتقدمهم طوال عملية إعادة التأهيل. تساعدنا قاعدة البيانات هذه على تتبع وتقييم فعالية تدخلاتنا، ومراقبة الأنماط، والمساهمة في مجموعة المعرفة حول التعذيب وعواقبه. نحن نتعامل مع هذه المعلومات بأقصى درجات الاحترام للخصوصية والسرية، مما يضمن تخزينها بشكل آمن والوصول إليها فقط من قبل الموظفين المعتمدين.

تمكن قاعدة البيانات مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من تحديد أنواع الصدمات، والأعراض، وطرق التدخل، وعدد الجلسات لكل حالة، والعمر، ونوع الجنس، والإعاقات، والموقع، والمستوى التعليمي، والجناة المزعومين، والتاريخ الطبي، وغير ذلك من المتغيرات. خلال تحديد الحالات وتوثيقها، سيكفل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب السرية التامة للمستفيدين وفقاً للمبادئ التوجيهية الصارمة الصادرة عن الجمعية العالمية للطب النفسي، والاتحاد الدولي لعلم النفس والمركز عضو ناشط فيه. سيضمن المركز أيضاً معايير عالية لحماية الطفل، وتعميم تدخلات شاملة غير ضارة.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

المناصرة

المناصرة عنصر أساسي في عملنا. نحن ملتزمين بنشر الوعي عن التعذيب، وتعزيز حقوق الإنسان، والمناصرة من أجل حقوق واحتياجات الناجين. من خلال جهودنا في المناصرة، نعمل على التأثير على السياسة والأطر القانونية من أجل مكافحة التعذيب وضمان محاسبة الجناة، وتعزيز حماية وتأهيل الناجين. ونتعاون مع الكيانات الحكومية والمنظمات الدولية وجماعات المجتمع المدني والجمهور للدعوة إلى تشريع أقوى، والتصديق على الاتفاقيات الدولية لمناهضة التعذيب، وتنفيذ تدابير وقائية فعالة وأفضل الممارسات. كما نسعى جاهدين لتضخيم أصوات الناجين وتمكينهم من مشاركة تجاربهم والدفاع عن حقوقهم.

المتطوعين

يلعب المتطوعون دوراً في غاية الأهمية في عملنا، ويساهمون بوقتهم، ومهاراتهم، وتعاطفهم لدعم برامجنا وخدماتنا. يأتي متطوعونا من خلفيات متنوعة ويجلبون مجموعة من الخبرات، بما في ذلك المهنيين الطبيين وعلماء النفس والمستشارين وطلاب الجامعات ومترجمي اللغة والدعم الإداري. وهم يساعدون في أنشطة مختلفة مثل تيسير دورات العلاج، وعقد ورشات العمل والبرامج التعليمية، والمساعدة في المهام الإدارية، وتنظيم المناسبات. لا يعزز متطوعونا قدرة مركزنا فحسب، بل يجلبون أيضاً إحساساً بالتضامن لعملنا.

مجالات المسؤولية

بلغ عدد سكان فلسطين عام 2022 5.4 مليون نسمة، 49% منهم إناث و2% منهم ذوي احتياجات خاصة[4]. بتواجد 3.2 مليون فلسطيني في الضفة الغربية و2.2 في غزة[5]، تختلف الصفات الديموغرافية وأوجه الضعف اختلافاً كبيراً بين المنطقتين. من المتوقع أن يصل عدد السكان إلى 6.9 مليون بحلول عام 2030 بسبب معدل النمو السكاني الذي لا يزال مرتفعاً. فلسطين مجتمع شاب، حيث أن 66% من السكان دون سن 30. ومع ذلك، فإن الفرص محدودة، حيث أن 44٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً عاطلون عن العمل، وتتأثر الشابات بشكل غير متناسب في هذه الظروف.[6]

تتكون الأراضي الفلسطينية المحتلة من الضفة الغربية، والقدس الشرقية وقطاع غزة. قسمت اتفاقية أوسلو الضفة الغربية إلى ثلاثة أقسام إدارية: أ، ب، ج. شكلت المنطقة جيم رسمياً حوالي 63٪ من الضفة الغربية، ولكن فعلياً شملت 60% منها. وعلى النقيض من القدس الشرقية، لم تضم إسرائيل المنطقة جيم أبداً، لذلك تنطبق قوانين مختلفة تماماً. الفلسطينيون مقيدون بالتنمية في الأراضي جيم. ولا تزال الأراضي الفلسطينية المحتلة تعاني من أزمة مزمنة للغاية ويعيش الفلسطينيون في حالة ضعف وحرمان هيكلي ناشئين عن الاحتلال المستمر. ويزداد الوضع تعقيداً بسبب التعقيدات السياسية الداخلية الفلسطينية والأزمة الاقتصادية وانخفاض تدفقات المعونة والأعمال العدائية المتكررة. ارتفعت معدلات الفقر بشكل كبير خلال العقد الماضي، لتصل إلى 29.2٪ في عام 2020. [7]

يقدم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب الخدمات في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ويلعب المركز دوراً مهماً في معالجة الآثار الطويلة الأمد للصراع وعدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الاجتماعية على الصحة العقلية للأفراد المقيمين في الضفة الغربية والقدس الشرقية. من خلال توفير خدمات الصحة العقلية الميسورة والشاملة، يضمن المركز حصول المتضررين من الصدمات والعنف والتشرد على رعاية متخصصة. لا يقدم المركز رعاية صحية فحسب، بل أيضاً الدعم النفسي ويكافح من أجل حقوق الإنسان ويخدم كمسافة آمنة للأفراد حتى يتعالجوا، ويشاركوا تجاربهم، ويتلقوا الدعم العاطفي. إضافة إلى ذلك، يساهم المركز في بناء القدرات في الشبكة الصحية المحلية من خلال تدريب وتمكين أخصائيين الصحة النفسية المحليين، وبالتالي تعزيز النهج المستدامة والحساسة ثقافياً لرعاية الصحة العقلية.

[4] PCBS, Press Release on the Occasion of the International Day of Persons with Disabilities, 2021.
[5] PCBS, Indicators (available at: https://www.pcbs.gov.ps/site/881/default.aspx).
[6] PCBS, Palestinian Labour Force Survey: 2021 Annual Report, April 2022, p.110.
[7] UNCT, Common Country Analysis (CCA), August 2022, p.4.

الشراكات وعلاقات التعاون

الائتلافات والشبكات

يعتبر مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بناء العلاقات جزء هام في تحقيق أقصى قدر من النتائج لأي منظمة من منظمات حقوق الإنسان، ويعمل على التأثير على السياسة في سبيل احترام وحماية حقوق الإنسان، وتجنب التداخل/الثغرات، وتيسير تبادل المعلومات بين المنظمات ذات الصلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، شارك مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب وفي بعض الأحيان يقود ستة ائتلافات تهدف إلى الدفاع عن حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبالمثل، يلعب المركز دوراً رئيسياً في الائتلاف الوطني لمناهضة التعذيب، والفريق العامل المعني بالمشاورة الوطنية بشأن لجان المعاهدات (يقوده مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والاتحاد الأوروبي، ووزارة الداخلية)، وفريق مجموعة الحماية، وشبكة حماية الطفل. أما فيما يخص المساعدات والاحتياجات القانونية للمجتمعات في خطر التهجير، يعمل المركز وفق نظام إحالة القضايا.

يعمل المركز مع منظمات شريكة لإحالة قضايا الأطفال من أجل خدمات أخرى مثل الاستشارة القانونية، والتأهيل الجسدي، والتعليم العلاجي المتخصص، والخدمات الترفيهية أو غيرها من خدمات حماية الطفل. بالإضافة إلى ذلك، يعمل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب مع العديد من الشركاء مثل:

الائتلاف الفلسطيني لمناهضة التعذيب

يقود مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب الائتلاف الفلسطيني لمناهضة التعذيب، حيث يتكون الائتلاف من العديد من منظمات حقوق الإنسان والناشطين الذين يعملون معاً لمراقبة وتوثيق حالات التعذيب وسوء المعاملة في مراكز الاعتقال، وتوفير الدعم القانوني والطبي لضحايا التعذيب. كما يشارك الائتلاف في جهود المناصرة والدعوة للضغط على السلطة الفلسطينية للالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ومحاسبة الجناة. يسعى الائتلاف من خلال عمله إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، والكرامة، والعدالة في فلسطين.

أما فيما يخص التشريعات، هناك حاجة ماسة لوضع ضمانات قانونية ولوائح وإجراءات موحدة فيما يتعلق بآليات منع التعذيب. سجلت عدة حالات تعذيب ولم يجر أي تحقيق مناسب لمرتكبي هذه الأفعال، لأنه ليس هناك قوانين أو إجراءات أو لوائح بما يتعلق بمكافحة التعذيب. وفي نفس الصدد، يحتاج الإطار القانوني المتعلق بالتعذيب في الالتزامات المحلية والدولية إلى مواءمة قانونية. ومع ذلك، فإن الحماية تقيد توثيق حالات التعذيب، وعدم الوصول إلى العدالة، وتزيد ثقافة الإفلات من العقاب. ويشكل عدم وفاء الحكومة بأي من هذه الالتزامات انتهاكاً لحقوق الإنسان.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

ينبغي لدولة فلسطين أن تضع آليات للمساءلة لإنفاذ القانون وأن تدعو إلى وضع حد لثقافة الإفلات من العقاب؛ ولا سيما أنه لا يوجد تعويض عن عدة حالات من سوء المعاملة والتعذيب. والدول ملزمة على ضمان فعالية مكافحة التعذيب وسوء المعاملة، والمساءلة، والإنصاف. من أهم الالتزامات القانونية الناشئة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي خصوصاً في حالات التعذيب وغيرها من المعاملات القاسية، والغير إنسانية، والمهينة هي التزام محاسبة هذه الانتهاكات.

irct
International Rehabilitation Council for Torture Victims

ائتلاف المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب عضو في المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب (IRCT) وهو أكبر منظمة مجتمع مدني قائمة على العضوية في العالم ومتخصصة في مجال التعذيب.

المركز عضو فعال منذ عام 2000، وجزء من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. والمجلس شبكة عالمية من منظمات المجتمع المدني وخبراء مستقلين يدعمون الناجين من التعذيب من أجل شفائهم وإعادة بناء حياتهم من خلال التأهيل، ويشمل ذلك الدعم الطبي والنفسي والقانوني والاجتماعي. يعمل المجلس على إيجاد أدلة جنائية، وينشر أبحاث أكاديمية، ويناهض من أجل العدالة. وهي أكبر منظمة مجتمع مدني قائمة على العضوية في العالم ومتخصصة في مجال علاج وتوثيق التعذيب. بالعمل بالتقاطع في مجالي الطب والقانون، يضم الائتلاف 156 مركزاً عضواً في 76 دولة في كل منطقة من مناطق العالم، يعمل بها حوالي 4000 متخصص - أطباء وعلماء نفس ومحامون وأخصائيون اجتماعيون وأخصائيو علاج طبيعي وغيرهم.

الفريق الأهلي لدعم شفافية الموازنة العامة

الفريق الأهلي الفلسطيني لدعم شفافية الموازنة العامة هو ائتلاف يدعو إلى الشفافية في تخصيص الأموال العامة وإنفاقها في فلسطين. يتكون الفريق من منظمات المجتمع المدني والناشطين والمواطنين المعنيين الذين يعتقدون أنه يجب إدارة الأموال العامة بطريقة شفافة وخاضعة للمساءلة. يراقب الفريق الإنفاق الحكومي، ويدقق في قرارات الميزانية، ويدعو إلى الكشف عن المعلومات المتعلقة بالميزانية. ومن خلال عمله، يهدف الفريق الأهلي الفلسطيني لدعم شفافية الميزانية العامة إلى تعزيز الحكم الرشيد والمساءلة ومشاركة المواطنين في عملية إعداد الميزانية.

شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

يعد المركز عضو فعال في شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية. ساهم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب برؤى تنظيمية وبرامجية لتطوير أداء المنظمة من حيث: الحفاظ على وحدة أعضائها، وتعزيز دورها في حماية استقلال قطاع المنظمات غير الحكومية، وضمان تأثيرها في مختلف السياسات الوطنية وحشد الجهود الدولية لدعم القضية الفلسطينية

لجنة تنسيق حماية الطفل في القدس الشرقية

إن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب عضو في لجنة تنسيق حماية الطفل في القدس الشرقية الذي تم إنشاؤه تحت إشراف اليونيسيف في عام 2018 رداً على الحاجة لدعم الأطفال وحمايتهم من العنف، والأذى، والإهمال. في بداية الأمر، تم تشكيل اللجنة من خمسة مؤسسات تعمل في مجال حماية الطفل في القدس الشرقية للاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات الأطفال الأكثر تضرراً، وتبادل المعرفة والتجارب من أجل تقديم الخدمات والاستجابة الأمثل لاحتياجات الأطفال في المناطق المستهدفة. تقوم اللجنة أيضاً بتقديم خدمات جيدة تهدف إلى تعزيز حماية ودعم ضحايا العنف الأطفال في القدس الشرقية. علاوة على ذلك، بعد أن يبدأ الأطفال وأهاليهم بالعلاج النفسي الاجتماعي في مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، يقرر الأخصائيين النفسيين ما إذا كان المنتفعون بحاجة إلى خدمات متخصصة أكثر مثل التعليم، والمساعدة القانونية، والملجأ، وفي تلك الحالات يتم تحويل المنتفعين إلى مؤسسات أخرى توفر هذه الخدمات. وبالمثل، تعمل تلك المؤسسات على تحويل المنتفعين الذين يعملون معهم والذين بحاجة إلى جلسات علاج شاملة إلى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب

الائتلاف الأهلي لوسائط الإعلام وحقوق الإنسان لضمان تنفيذ قرارات المحاكم

الائتلاف الأهلي لوسائط الإعلام وحقوق الإنسان لضمان تنفيذ قرارات المحاكم هو ائتلاف مكرس لدعم حقوق الإنسان وضمان تنفيذ قرارات المحاكم. يتألف هذا التحالف من أفراد ومنظمات من خلفيات مختلفة شغوفين بتحقيق العدالة والمساواة للجميع. من خلال جهودهم الجماعية، يعملون على مراقبة قرارات المحاكم، والدعوة إلى تنفيذها، ومحاسبة من هم في السلطة على دعم سيادة القانون. يلتزم الأفراد بتعزيز الشفافية والإنصاف واحترام حقوق الإنسان في جميع جوانب المجتمع. ويقوم الائتلاف بالإشراف العام في ضوء تكاثر قرارات المحاكم غير المنفذة الصادرة عن السلطة التنفيذية، معظمها قرارات صادرة عن محكمة العدل العليا الفلسطينية. والائتلاف مكلف بدراسة وتوثيق هذه الظاهرة وممارسة الضغط القانوني والصحفي والعام في وضع الحلول.

الائتلاف الفلسطيني لمناهضة عقوبة الإعدام

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب عضو فعال في الائتلاف الفلسطيني لمناهضة عقوبة الإعدام. إن عمل هذا التحالف موسمي ومخصص، حيث تم تأسيس هذا الائتلاف بهدف الدعوة إلى إلغاء حكم الإعدام في فلسطين. يتكون الائتلاف من العديد من منظمات حقوق الإنسان والناشطين الذين يعملون معاً لنشر الوعي عن العواقب السلبية لعقوبة الإعدام والترويج لأشكال عدالة بديلة. يؤمن الائتلاف أن عقوبة الإعدام قاسية وغير إنسانية لا تردع الجريمة بشكل فعال، وأنها تستخدم في كثير من الأحيان لاستهداف المجتمعات المهمشة والمعارضين السياسيين. من خلال جهوده بالمناصرة، يهدف الائتلاف إلى تحويل الرأي العام والسياسة نحو نظام عدالة جنائية أكثر عدلاً وإنسانية في فلسطين

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

مركز علاج ضحايا التعذيب يعقد ورشة تدريبية في السيكودراما والعلاج الجماعي

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

الشركاء والمانحين

يدرك المركز أهمية تكوين شراكات مع المنظمات ذات التفكير المماثل والوكالات الحكومية والهيئات الدولية لتحقيق أقصى قدر من التأثير والوصول. من خلال الشراكات الاستراتيجية، يمكننا تجميع الموارد وتبادل الخبرات وتنسيق الجهود لتلبية الاحتياجات المعقدة للناجين بشكل أكثر فعالية. قد يشمل شركاؤنا مؤسسات الرعاية الصحية ومنظمات حقوق الإنسان ومقدمي المساعدة القانونية والمؤسسات الأكاديمية ومجموعات المناصرة الشعبية. بالإضافة إلى ذلك، يلعب المانحون دوراً حاسماً في دعم برامجنا وضمان استدامتها. نحن نعتمد على كرم ودعم الأفراد والمؤسسات الخيرية والشركات والوكالات الحكومية لتمويل أنشطتنا وتوسيع خدماتنا والوصول إلى المزيد من الناجين.

لدى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب مجموعة متنوعة من المانحين والشركاء الذين يدعمون عملنا. من ضمن هؤلاء الشركاء الوكالات الحكومية، والاتحاد الأوروبي، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والمؤسسات والمنظمات المحلية، ومقدمي الرعاية الصحية، والخبراء القانونيين، وغيرهم من الأفراد. كمان يتعاون المركز مع منظمات حقوق إنسان أخرى لتطوير عمله في المناصرة، حيث يعملون معاً لنشر الوعي عن انتشار التعذيب والدعوة إلى مساءلة أعظم للجناة.

كما يعمل المركز مع المؤسسات الأكاديمية، والباحثين، والمانحين من أجل تطوير المعرفة عن آثار التعذيب وأكثر طرق التدخل فعالية للناجين. تدعم هذه الشراكات التطور والتحسين المستمران لخدمات المركز، وتمكن المركز من المساهمة بجهود أوسع لمكافحة والاستجابة للتعذيب. من خلال الشراكات، أصبح المركز قادراً على الاستفادة من خبرات وموارد مجموعة من أصحاب المصلحة لتعزيز الشفاء والعدالة للناجين من التعذيب.

يعمل المركز أيضاً بقرب مع المانحين لضمان توافق عمله مع قيمهم وأولوياتهم، ومسؤوليته عن الأموال التي يتلقاها.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

المناصرة

تلعب المناصرة دوراً حاسماً في عمل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب. يقوم المركز بالدفاع عن حقوق واحتياجات الناجين من التعذيب ويعمل على تعزيز السياسات والممارسات التي تكافح التعذيب وتوفر الدعم للناجين. يهتم المركز بالتوعية على المستوى المحلي والوطني والدولي، ويتعاون مع الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان، وأصحاب المصلحة الآخرين لتطوير مهمتها. يقوم المركز بتوفير المناصرة القانونية للناجين، ويدعمهم في تحقيق العدالة والتعويضات عن الضرر الذي لحق بهم. من خلال الدفاع عن حقوق الناجين، ينشر مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب الوعي عن القضية ويشجع على قدر أكبر من مساءلة الجناة. إن عمل المركز في هذا المجال أمر حاسم في مهمتها في تعزيز الشفاء ومكافحة التعذيب.

التوعية

يملك مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب القدرة على التوعية بشكل كبير، ويوفر الدعم لضحايا التعذيب. يهدف المركز إلى تعزيز الرفاهية البدنية والنفسية والاجتماعية للناجين من التعذيب من خلال مجموعة من الخدمات، منها الرعاية الطبية، والدعم النفسي، وبناء القدرات، والأبحاث، والمناصرة. يعمل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بالتعاون مع المؤسسات المحلية ومقدمي الخدمات الصحية على تقديم رعاية حساسة ثقافياً ومناسبة سياقياً للمستفيدين. كما يقوم المركز بتوفير تدريبات وورشات بناء قدرات للمهنيين الصحيين وقائدي المجتمع لزيادة الوعي وفهم آثار التعذيب وطرق مكافحته. يلتزم المركز بالدفاع عن حقوق الإنسان ووضع حد للتعذيب في العالم كله.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

ضحايا التعذيب لعام 2022

ورثت السلطة الوطنية الفلسطينية نظاما قانونيا معقدا حيث يوجد أكثر من قانون واحد يطبق مثل: القانون الأردني، وقانون الانتداب البريطاني، وقانون الإدارة المصرية، وأخيرا القوانين الإسرائيلية، ولا سيما قوانين الإدارة المدنية. ويشكل التعذيب وسوء المعاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة إحدى المسائل المثيرة للجدل؛ لأنه ليس واضحا للعيان بل هو بالأحرى مشكلة خفية، خاصة أنه لا يوجد هناك تقارير أو إحصائيات دقيقة في هذا الخصوص. علاوة على ذلك، ينكر الكثير منهم وجود مشكلة من الأساس، ولهذا السبب هناك نقص واضح في المعلومات الدقيقة والتقارير الرسمية التي تتناول هذه المسألة.

انضمت دولة فلسطين إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في الأول من نيسان 2014 دون تحفظات

لدى القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني قواعد مختلفة فيما يخص الجهات الفاعلة التي تتحمل المسؤولية والتي يمكن محاسبتها قانونياً. كما تتضمن القوانين أحكاماً محددة لحماية الأشخاص وفئات محددة يعتبرون أكثر عرضة لخطر الانتهاكات. وعلى الرغم من الاختلافات بين هاتين المجموعتين من القوانين، فقد أصبح مفهوماً على نحو متزايد أنهما تفرضان التزامات على كل من الدول والجهات الفاعلة، وإن كان ذلك في ظروف مختلفة وبدرجات متفاوتة.

قام مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بتحديد أنماط الاعتقال والحبس، والتي تحددها الديناميكيات السياسية إلى حد كبير. وعلى وجه التحديد، استمرار اعتقال الأشخاص المشتبه في انتمائهم إلى أطراف متعارضة، وقضايا حرية التعبير، وما يسمى بالجرائم الإلكترونية، والانتماء إلى منظمة فلسطينية، أو الاشتباه في كونها تهديدا للأمن الفلسطيني، وأحياناً دون مبررات واضحة.

مسؤولية الدولة: مما يعني أن كل معاهدة نافذة ملزمة للأطراف فيها ويجب أن تؤديها بحسن نية. وبالتالي، فإن الدول التي صدقت على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب ملزمة بأحكامها. وعلاوة على ذلك، ووفقاً لاتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، فإن الدول التي وقعت على معاهدة ولكنها لم تصدق عليها ملزمة بأن تتصرف بحسن نية وألاّ تخل بغايتها وغرضها.

يجب على دولة فلسطين أن تضع آليات مساءلة للشرطة وتدعو إلى إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب، خاصة أنه لم يكن هناك تعويضات لعديد من حالات سوء المعاملة والتعذيب. إن الدول ملزمة بضمان فعالية مكافحة التعذيب وسوء المعاملة، والمساءلة والإنصاف. إن الالتزام بضمان المساءلة عن تلك الانتهاكات هو أحد أهم الالتزامات القانونية الناشئة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ولا سيما في حالات التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

من المهم تسليط الضوء على الحاجة إلى نظام وآليات اختبار نفسي خاص لتحديد حالات التعذيب النفسي وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة مثل: اختبار رورشاخ، واختبار ستانفورد، واختبار مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية (MMPI)، واختبار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وقائمة التحقق من المتلازمة، وفحص الحالة العقلية.

وفي نفس الصدد، هناك حاجة إلى نظام امتثال فعال، نظام الإحالة، والحاجة إلى منتجي عمليات موحدة فيما يتعلق بالتحقيق في التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وتوثيقها. تحدث الانتهاكات عندما يتعارض قانون أو سياسة أو ممارسة مع الالتزامات التي تتحملها الدولة المعنية أو يتجاهلها عمداً أو عندما لا تحقق الدولة معيار السلوك أو النتيجة المطلوبة. وتحدث انتهاكات إضافية عندما تسحب الدولة أو تلغي تدابير الحماية القائمة لحقوق الإنسان.

أخيراً، الحاجة إلى المبادئ التوجيهية وتنفيذ بروتوكول اسطنبول، ولا سيما في توحيد المعايير وتقنيات التحقيق، وتقنيات التوثيق، وبناء القدرات. وقد وُضع بروتوكول اسطنبول لوضع معايير محددة للأمم المتحدة بشأن كيفية إجراء تحقيقات قانونية وإكلينيكية فعالة في ادعاءات التعذيب أو إساءة المعاملة. وبينما يعمل بروتوكول اسطنبول على سد الفجوة بين الواجبات التعهدية للدول بالتحقيق في التعذيب وسوء المعاملة وعدم وجود إرشادات معيارية، لا سيما فيما يتعلق بالتحقيق الطبي - القانوني وتوثيق التعذيب وسوء المعاملة، فإنه لم يقدم إرشادات مفصلة ومحددة بشأن كيفية تنفيذ الدول لهذه المعايير.

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	CHILDREN	942	53.7	53.7	53.7
	ADULT	812	46.3	46.3	100.0
	Total	1754	100.0	100.0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	Female	943	53.8	53.8	53.8
	Male	811	46.2	46.2	100.0
	Total	1754	100.0	100.0	

KT1

Type of intervention		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	PFA	627	35.7	35.7	35.7
	Individual	439	25.0	25.0	60.8
	Family Therapy	304	17.3	17.3	78.1
	Group therapy	384	21.9	21.9	100.0
	Total	1754	100.0	100.0	

Cat1

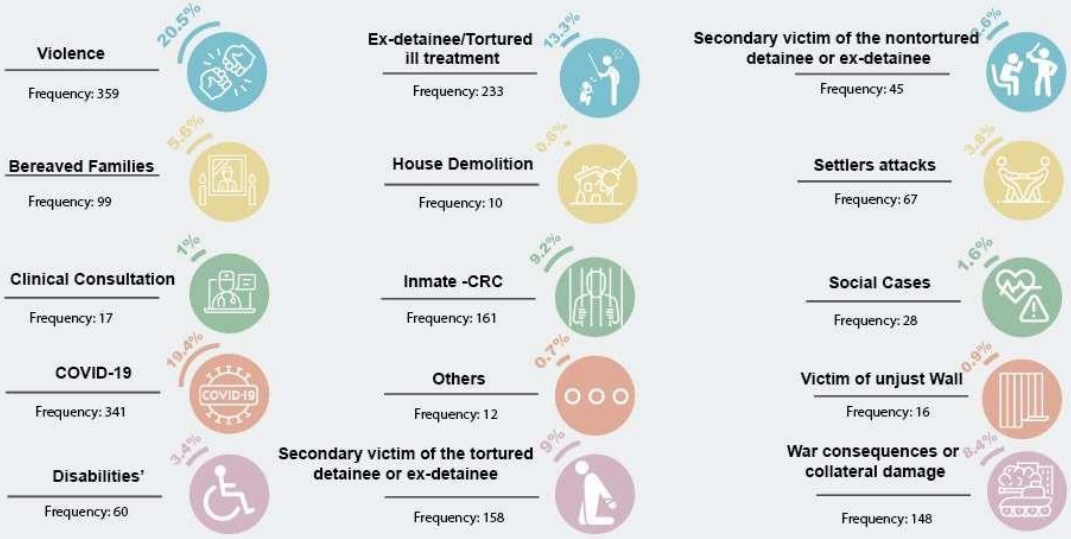

Locality

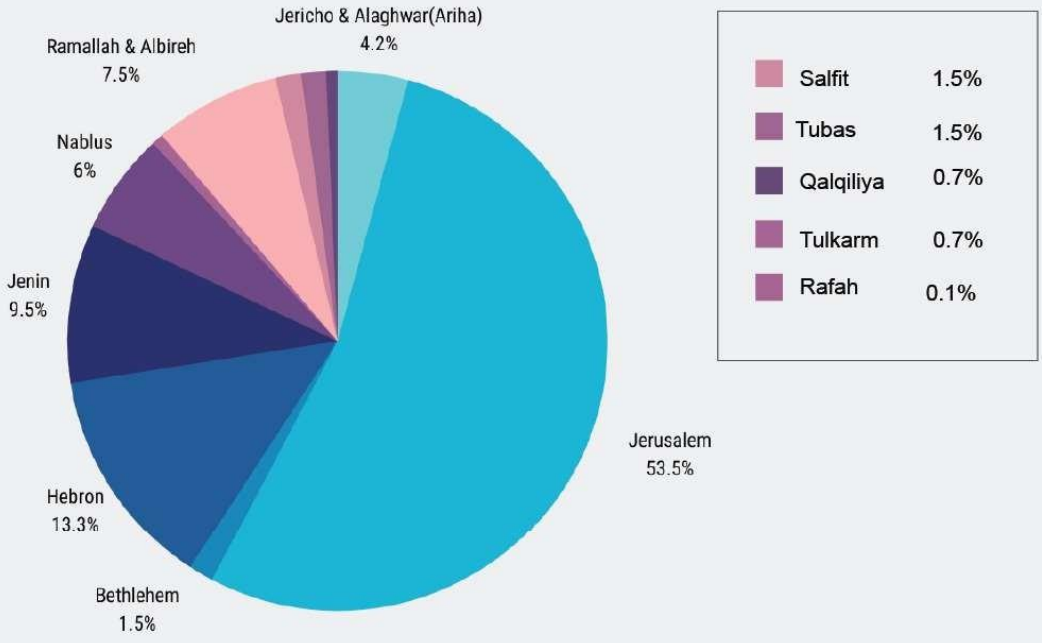

دعوة للمساءلة

كل من السلطات الإسرائيلية والفلسطينية ملزمة بالتحقيق في ادعاءات انتهاكات قانون الإنسان الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي ومحاسبة المسؤولين على النحو المبين في مجموعة القوانين المعنية. من أجل الوفاء بهذا الالتزام، يجب على الدول أن تشرع في مجموعة من آليات المساءلة من ضمنها: الإجراءات الجنائية ضد المشتبه في ارتكابهم انتهاكات خطيرة للقانون الدولي، مع احتساب القانون الجنائي الدولي، والتدابير التأديبية، ولجان التحقيق. ويمكن أن يسهم استخدام تدابير تكميلية في الجهود الرامية إلى ضمان مواجهة جميع الانتهاكات المزعومة بالرد المناسب: أي منع الانتهاكات في المستقبل، واحترام حقوق الضحايا.

وفي حالات النزاع المسلح، بما في ذلك الاحتلال، يتعين على السلطات على الأقل "فرض عقوبات جنائية فعالة على الأشخاص الذين يرتكبون أو يأمرون بارتكاب أي من الانتهاكات الجسيمة" لاتفاقيات جنيف وغيرها من انتهاكات القانون الإنساني الدولي التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب. وفي سياق عمليات إنفاذ القانون، يجب على الدول كحد أدنى أن تحقق في الانتهاكات المزعومة للحق في الحياة، الناجمة عن استخدام القوة من جانب موظفي الدولة أو عندما يكون الطرف المسؤول موظفاً من موظفي الدولة، وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

يحمل القانون الإنساني الدولي القادة وغيرهم من الرؤساء المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب التي يرتكبها مرؤوسوهم إذا لم "لم يتخذوا جميع التدابير الضرورية التي في وسعهم لمنع ارتكابها، أو إذا ارتكبت هذه الجرائم، لمعاقبة الأشخاص المسؤولين عنها". يُعرف هذا باسم نظرية القيادة أو المسؤولية العليا.

وفيما يتعلق بواجب التحقيق، تضع المعاهدات والمبادئ التوجيهية والمبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان معايير يجري على أساسها تقييم التحقيقات من أجل تحديد مدى الامتثال للقانون. وبالتالي، تُقيَّم التحقيقات وفقاً للمعايير التالية: الاستقلالية، والحياد، والدقة، والفعالية، والسرعة، والشفافية التي هي في غاية الأهمية. وفي حين أن القانون الإنساني الدولي لا يحدد نفس المستوى من التفاصيل فيما يتعلق بالتحقيقات، فإن معايير حقوق الإنسان هذه تنطبق في جميع الأوقات، بما في ذلك أثناء حالات النزاع المسلح.

ومن أهم الالتزامات القانونية الناشئة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي هو الالتزام بضمان المساءلة عن تلك الانتهاكات.

جوهر البرامج
لمحة عامة عن المشاريع

في عام 2022، نفذ مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب عدة مشاريع تهدف إلى تقديم خدمات رعاية وتأهيل شاملة لضحايا التعذيب. تم تصميم البرامج لملائمة احتياجات ضحايا التعذيب في فلسطين، الذين يعانون من صدمات جسدية وعاطفية ونفسية بسبب تجاربهم القاسية.

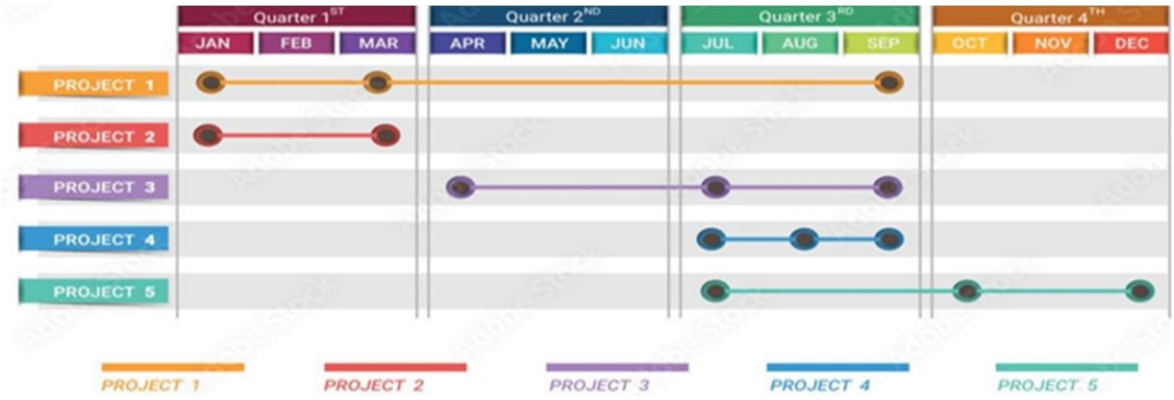

في عام 2022 نفذ مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب المشاريع التالية:

1- **اسم المشروع:** تحسين الظروف النفسية لنزيلات مراكز الإصلاح والتأهيل في مراكز السلطة الفلسطينية من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي وإعادة التأهيل

المانح: مشروع سواسية الثاني: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة
مدة المشروع: 17 شهر من 1 أغسطس 2021 – 31 ديسمبر 2022
التغطية الجغرافية: الضفة الغربية
ميزانية المشروع: 275,953 شيقل
ملخص المشروع:

يهدف المشروع إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية وتعزيز رفاهية السجينات المصدومات في مراكز الإصلاح والتأهيل (CRSs) التابعة للسلطة الفلسطينية. ويركز المشروع على توفير الدعم النفسي والاجتماعي الشامل وخدمات إعادة التأهيل، إدراكاً أن السجينات في مراكز الرعاية المجتمعية غالباً ما يتعرضن لصدمات نفسية بسبب عوامل مختلفة، مثل العنف والاعتداء والانفصال عن أسرهن.

يوفر المشروع مجموعة من الخدمات مصممة خصيصاً لتناسب الاحتياجات الخاصة بالسجينات المصدومات. يمكن أن يشمل ذلك الاستشارة الخاصة بالصدمات، والعلاج النفسي، وجلسات الدعم الجماعية، والأنشطة الترفيهية. يكمن الهدف في مساعدة النساء في تقبل تجاربهن الصادمة، والتحكم بمشاعرهن، وتطوير استراتيجيات تأقلم صحية.

علاوة على ذلك، يسلط المشروع الضوء على أهمية التأهيل من أجل إدماج ناجح في المجتمع. حيث يوفر البرامج التعليمية، والتدريب المهني، وتنمية المهارات الحياتية لتعزيز النمو الشخصي للمرأة ومهاراتها وقدراتها. ويهدف المشروع بتزويدهم بالأدوات والموارد اللازمة، إلى زيادة فرص إعادة إدماجهم والحد من احتمالات العودة إلى ارتكاب الجريمة.

كما يركز المشروع على تمكين السجينات من خلال دورات التوعية، والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، والتدخلات المراعية للاعتبارات الجنسانية. ويسعى إلى تعزيز حقوقهم وكرامتهم ووكالاتهم داخل مراكز الإصلاح والتأهيل، متحدية التمييز والعنف القائمين على الجنس.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل المشروع بشكل وثيق مع موظفي مراكز الإصلاح والتأهيل، حيث يوفر مبادرات التدريب وبناء القدرات لتعزيز مهاراتهم ومعارفهم في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الشامل. ويهدف المشروع، من خلال تعزيز قدرات الموظفين، إلى تهيئة بيئة داعمة داخل مراكز الإصلاح والتأهيل تعزز رفاه السجينات وإعادة تأهيلهن.

الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو تحسين وصول السجينات إلى العدالة والأمن من خلال تقديم الخدمات المراعية للمنظور الجنساني وتمكين هؤلاء النساء.

الفئة المستهدفة هي:

- الشرطة وعناصر الأمن الذين يعملون في مراكز الإصلاح والتأهيل.
- موظفي الوحدات الصحية في مراكز الإصلاح والتأهيل.
- موظفي دوائر الشؤون الإدارية، والتغذية، والنظافة في مراكز الإصلاح والتأهيل.
- موظفي دوائر الإدارة العامة الذين يعملون في حقول الصحة النفسية، والأمن، وكل ما يتعلق بالعمل مع السجينات.

هدفت التدخلات النفسية التي وفرناها للسجينات إلى تخفيف التوتر والقلق بينهن، وتعزيز الشعور بتقدير الذات، وتحسين مهارات التواصل. وإجمالاً، تلقت 127 سجينة في مراكز الإصلاح والتأهيل في أريحا وبيت لحم وجنين ونابلس ورام الله 923 من خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، وزعت على النحو التالي: 361 جلسة علاج فردية، و283 جلسة للعلاج الأسري، و279 جلسة علاج جماعي.

التحديات والمخاطر

لم يواجه المشروع أي تحديات أو مخاطر كبيرة.

التغطية الإعلامية

وقد مُنحت رعاية هيئة الأمم المتحدة للمرأة لعدد من الأنشطة والمبادرات التي اضطلع بها مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، مثل التدريب المهني، وحملات المناصرة، وحملات التوعية، والاجتماعات، وحلقات العمل، والتغطية الإعلامية. فيما يلي أوصاف شفافية أنشطة المشروع خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر 2022:

ستة حلقات عمل تدريبية للشرطة عن الصحة العقلية:

1. تم نشر هذا الحدث على صفحة المركز على الفيسبوك إضافة إلى موقع الشرطة الفلسطينية.
   صفحة الفيسبوك الخاصة بالمركز (نابلس): 2022/10/3
   https://www.facebook.com/Trc.Pal/photos/pcb.5849090125109685/5849089195109778/
2. صفحة الشرطة الفلسطينية (نابلس): 2022/10/3

https://www.palpolice.ps/content/453050.html?fbclid=IwAR14Jmcr04NOrLNTmwbgFJSWWRAq05AxMqJVsM-hlM2HByCWLG46wOqFbzg

حفل المعرض والختام في نابلس CRC (20 ديسمبر 2022)

1. صفحة الفيسبوك الخاصة بمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب https://www.facebook.com/188720161146738/posts/pfbid038FR8eSY4mXMVm6o5iUsW6XFyS4Gi5MZ8w2hziq1dGsL8qwyM5kNUQDTFpJrr2JhRl/?sfnsn=mo&mibextid=RUbZ1f
2. موقع الشرطة الفلسطينية https://www.palpolice.ps/content/490317.html?fbclid=IwAR0QnLMk--xIBLbCFkloYiEsC4gw6xaukm4o6-ygKr-Z4lHcEdN6Mz2AH2w

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

2- **اسم المشروع**: حماية حقوق الأطفال في القدس الشرقية: "الوصول إلى خدمات إعادة التأهيل والعلاج المتخصصة للأطفال الأكثر تهميشاً وعائلاتهم في القدس الشرقية

unicef
unite for children

المانح: يونيسيف فلسطين
مدة المشروع: 8 أشهر عند التوقيع، وبداية المشروع في 1 مايو 2022، وانتهى المشروع في 31 ديسمبر 2022
التغطية الجغرافية: القدس الشرقية: جبل المكبر، العيساوية، سلوان، البلدة القديمة، شيخ جراح، ومخيم شعفاط.
ميزانية المشروع: ميزانية المركز: 41,682 شيقل (9.02%) ومن اليونيسيف 420,024 شيقل (90.98%). المبلغ الكلي: 461,706 شيقل (100%)

ملخص المشروع:

يهدف المشروع إلى مواجهة التحديات الفريدة التي يواجهها الأطفال والعائلات في القدس الشرقية من خلال توفير الدعم والخدمات الأساسية لهم. خاصة أن أطفال القدس الشرقية يعيشون في سياق الاحتلال، ويعانون من اشتباكات وفي بعض الأحيان انتهاكات من قبل القوات الإسرائيلية والمستوطنين تؤثر سلباً على سلامتهم النفسية وتعيق نموهم الطبيعي في طفولتهم. ويعيش العديد من الأطفال في خوف من الاعتقال والاحتجاز، والتهديد بالعنف، ويتعرضون لتجارب مؤلمة تشمل المداهمات المنزلية، وحملات الاعتقال، والمضايقة وسوء المعاملة، فضلا عن حظر التجول، وإغلاق الطرق، ونقاط التفتيش التي تؤثر على حياتهم اليومية وتمنع وصولهم إلى المدارس ونوادي الشباب وغيرها من الوظائف التعليمية والاجتماعية.

يتأثر الأطفال في القدس الشرقية بالاعتقالات واحتجاز ذويهم وأخوتهم، الأمر الذي يزيد من توترهم النفسي، وخوفهم وقلقهم، ويؤثر على قدرة العائلة على ضمان سلامة وأمن الأطفال. تؤثر مشكلات أخرى على رفاهية الأطفال مثل الفقر، والمشكلات الاجتماعية، والمخدرات، وجناح الأحداث. الأطفال معرضون بشدة لخطر الاعتقال الإداري، وهي عملية تنطوي على عمليات اعتقال واستجواب واحتجاز عنيفة تنطوي على استخدام العنف البدني والنفسي على السواء، وسوء المعاملة، وغالباً دون توجيه تهم رسمية، ويمكن تجديدها كل ستة أشهر. وقد ثبت أن هذه الظروف تسبب اضطرابات نفسية تظهر في أعراض مثل التهيج، والخوف من شخصيات السلطة أو إعادة الاعتقال، والتوتر، والقلق، واضطرابات المزاج، والتبول اللاإرادي، وفقدان التركيز، وكذلك الأعراض المزمنة مثل اضطراب ما بعد الصدمة. كما أن الأطفال الذين تعرض أفراد أسرهم لسوء المعاملة أثناء إلقاء القبض عليهم واحتجازهم معرضون بشدة لخطر تعرضهم مرة أخرى لنفس أنواع العنف المماثلة التي تعرض لها أفراد أسرهم.

يركز المشروع على حماية حقوق الأطفال ورفاهيتهم من خلال التأهيل الخاص والتدخلات العلاجية. العديد من الأطفال في القدس الشرقية يواجهون حواجز كبيرة في الوصول للعناية والدعم لعديد من الأسباب منها الاضطراب السياسي، والفقر، ومحدودية الوصول للموارد.

كما أن المشروع يهدف إلى الوصول إلى أكثر فئة مستضعفة من الأطفال وذويهم في القدس الشرقية، حتى يتم تحديد وتلبية احتياجاتهم الخاصة. يوفر المشروع مجموعة من الخدمات منها برامج التأهيل، والجلسات العلاجية، والاستشارة النفسية، والدعم النفسي. تهدف هذه التدخلات إلى تعزيز الشفاء، والتمكين، والرفاهية بشكل كامل بين الأطفال الذين تعرضوا لصدمة أو هم عرضة للعديد من أشكال الاعتداء، والتهميش، والاستغلال.

إضافة إلى ذلك، يسلط المشروع الضوء على أهمية مشاركة الأسرة والمشاركة في المجتمع. ويسلم بأن دعم الأسر وتمكينها أمران حاسمان لرفاه الأطفال في الأجل الطويل. يوفر المشروع التوجيه والتعليم والموارد للآباء ومقدمي الرعاية، ويزودهم بالأدوات والمعرفة لتهيئة بيئات آمنة لأطفالهم.

أضف على ذلك أن المشروع يهدف إلى زيادة الوعي عن حقوق الأطفال ويدافع عن حقهم في الحماية. يتعاون المركز في هذا المشروع مع منظمات وسلطات وأصحاب المصلحة المحليين لتغيير السياسة، وتطوير أنظمة مستدامة، وضمان توفير الموارد الكافية لرفاه الأطفال في القدس الشرقية.

من خلال تدخلات مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب في هذه المناطق، توضح لنا أن هذه المجتمعات ليست مجهزة بالمعرفة والمصادر الكافية لتحديد ومواجهة الصدمات، كما أنهم لا يمتلكون المعرفة الكافية بحقوقهم المتأصلة. إن العائلات تحتاج علاج شامل بسبب أفراد العائلة البالغين الذين أصيبوا بصدمة، كونهم سجناء سابقين أو ضحايا نزاع. في العديد من الحالات، يكون البالغون من ضحايا الصدمات أكثر عرضة لارتكاب أعمال عنف وسوء معاملة مشابهة بحق الأطفال في منازلهم، وكثيراً ما يظهر العنف المنزلي، وإساءة معاملة الأطفال أو الإهمال. لذلك يهدف مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب إلى الاستمرار في دعم تمكين الأطفال والعائلات، وتطوير آليات التأقلم الخاصة بهم، والاستمرار في تثقيفهم عن حقوقهم بالحياة والتطور، وبذلك تحقيق كامل إمكانياتهم. منذ عام 2018، تواصل مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب مع 625 شخص بالغ من خلال تنظيم 27 ورشة عمل من أجل تعزيز تدابير حماية الطفل من خلال زيادة الوعي بالتربية الإيجابية، والإسعاف النفسي الأولي، والتدخل وقت الأزمات، والتعرف على أعراض الصدمة، والاستجابة المناسبة وطرق الإحالة، وتدابير الصحة والنظافة الخاصة بالكورونا، والتعامل مع الضغوط واستخلاص المعلومات أثناء الإغلاق والحجر الصحي.

الفئة المستهدفة هي:

- 20 موظف خدمات حماية الطفل، وعاملين اجتماعيين، وموظفي منظمات المجتمع المدني (30% رجال و70% نساء) يتلقون تدريب خاص في التعامل مع الضغوط، والإشراف السريري، إضافة إلى جلسات استخلاص المعلومات، ومهارات إدارة الأزمات.
- 25 من قائدي المجتمعات وممثلي المؤسسات الغير ربحية المحلية والدولية والمنظمات المجتمعية تم اطلاعهم على نتائج وتوصيات الدراسة حول العواقب النفسية لكوفيد-19 على الأطفال بين عمر 12-18 في الإغلاق والحجر الصحي في القدس الشرقية.
- 60 مشارك (40% رجال و60% نساء يشاركون في ورشات العمل عن العلاج النفسي).
- 400 طفل من الضعفاء بين عمر 12-18 سنة (60% أولاد و40% بنات) وبالغين (30% رجال و70% نساء) سيتلقون جلسات فردية من الإسعاف النفسي الأولي، وجلسات عن بروتوكول التدخل وقت الأزمات للعائلات، والتوعية بالعلاج الفردي والجماعي والأسري، وتوثيقها في قاعدة بيانات على الإنترنت (يشمل هذا 30 طفل من ذوي الإعاقة).
- 150 طفل بين عمر 12-18 سنة بحاجة إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي يتم إحالتهم إلى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من مؤسسات أخرى. كما أن هناك 30 طفل يتم إحالتهم من قبل المركز إلى مؤسسات أخرى تعنى بخدمات حماية الطفل.

التحديات:

واجه المشروع تحدي الوصول إلى المنتفعين في القدس الشرقية بسبب تصاعد التوتر والاشتباكات. واعتبرت المجتمعات المحلية المستهدفة بؤرة توتر في القدس الشرقية، لأنها تشهد زيادة في عمليات القوات الإسرائيلية.

كما واجه مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب تحدي في الإحالات. قام الأخصائيون النفسيون في المركز بإحالة عدد من الحالات إلى مؤسسات أخرى، ولكن لم يسمعوا بعد من تلك المؤسسات وما زالت تلك الحالات معلقة.

الفرص

بالتعاون مع المنظمات المجتمعية المحلية مثل جدلة، ويد واحدة، ومركز مدى، وبرج اللقلق، مركز القدس للتأهيل، وجمعية وادي الجوز الخيرية، وجمعية الجالية الأفريقية (ACS)، ومركز دراسات المرأة، ومدرسة دار الأيتام، وأكاديمية الرجاء، ومركز الأميرة بسمة في القدس الشرقية، تمكن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من الوصول إلى عدد كبير من المنتفعين في المناطق المستهدفة لهذا المشروع. ساعدت هذه المنظمات المركز على الوصول إلى المجتمع في الأحياء الستة المستهدفة في القدس الشرقية، إضافة إلى إحالة القضايا إلى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من أجل الدعم النفسي والصحة والنفسية.

من خلال مشاركة المركز في المجتمع وأنشطة التوعية، تمكن المركز من تيسير التنفيذ الناجح لأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. إضافة إلى ذلك، تمكن المركز من بناء علاقات إيجابية مع أهالي الأطفال لما فيها من أهمية حيث كان من الضروري إيصال قيمة مشاركة الأطفال والشباب في تلقي خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وكان الأخصائيون النفسيون في القدس الشرقية من مقدمي الخدمات المدربين تدريباً شاملاً وكفلوا تقديم مجموعة من خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي كما كان مقرراً.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

3- **اسم المشروع**: دعم إعادة تأهيل الأطفال المصابين بصدمات نفسية وأسرهم في الضفة الغربية والقدس الشرقية

المانح: صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب
مدة المشروع: 1 يناير 2022 – 31 ديسمبر 2022
الميزانية: $60,000
التغطية الجغرافية: الضفة الغربية، مساعدة مباشرة
ملخص المشروع:

يركز المشروع على توفير الدعم الأساسي للأطفال والعائلات الذين تعرضوا لصدمات في تلك المناطق. بالأخذ بعين الاعتبار التأثير الهائل للنزاعات وعدم الاستقرار السياسي والعنف على رفاه الأطفال، يهدف المشروع إلى تعزيز الشفاء، والتمكين، والتأهيل بشكل كامل لهؤلاء الأفراد المتضررين.

إن الغاية العامة من هذا المشروع هي دعم وحماية ضحايا التعذيب وأفراد عائلاتهم بكونهم ضحايا ثانويين، وبخاصة الأطفال والنساء من خلال خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. تهدف هذه الخدمات إلى دعم الضحايا للتعافي من صدماتهم وإدماجهم في مجتمعاتهم، إلى جانب زيادة مهاراتهم، واستعادة ثقتهم بأنفسهم، والمساهمة في التأكيد على دورهم في النضال من أجل حقوقهم. يوفر مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من خلال عمله وأنشطته في المناصرة صوتاً للضعفاء. قام 6 أخصائيين نفسيين وطبيب نفسي بعمل جلسات نفسية فردية وجماعية أسرية من أجل 650 ضحايا في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

عانى ضحايا النزاع من العديد من التجارب الصادمة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما أدى إلى معاناة نفسية وجسدية مزمنة بحاجة إلى العلاج والتأهيل. إذا تركت دون علاج، سيكون لدى هذه الحالات تأثير بعيد الأمد على الضحايا وعائلاتهم والمجتمع بشكل أكبر. كان التوتر بشكل عام في جنين، ونابلس، والقدس الشرقية. أما الوضع السياسي في مدينة جنين صعب للغاية بسبب التوغلات المتكررة لقوات الاحتلال إلى جانب القوات السرية في الليل والنهار في المدينة، ومخيمها والقرى المحيطة مثل سيلة الحارثية، ويعبد، واليامون، وميثلون، ومسلية، وكفر دان والتي أدت إلى استشهاد العديد من الشبان وخلفت المزيد من الجرحى.

علاوة على ذلك، تم هدم العديد من البيوت وخاصة في سيلة الحارثية، وتهديدات بهدم بيوت الذين قاموا بالهجمات في يعبد ومخيم جنين.

يستخدم المشروع نهجاً شاملاً، ويوفر مجموعة من الخدمات التأهيلية المصممة خصيصاً لتلبية الحاجات الخاصة بكل طفل وعائلته. قد تشمل هذه الخدمات الاستشارة النفسية، وعلاج الصدمات، وجلسات العلاج الجماعية، وغيرها من التدخلات المبنية على الحقائق. من خلال تلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية والاجتماعية للأطفال وعائلاتهم، يهدف المشروع إلى إعادة الشعور بحس طبيعي والرفاه إلى حياتهم.

كما يسلط المشروع الضوء على دور وتفاعل المجتمع، حيث يتعاون مع المنظمات المحلية، والمدارس، وقائدي المجتمعات لخلق بيئة داعمة للأطفال المتضررين وعائلاتهم. يساعد هذا النهج القائم على المجتمع على بناء شبكة من الدعم، ويمحي الوصمة الاجتماعية، ويعزز الشمولية والإدماج الاجتماعي.

يركز هذا المشروع أيضاً على بناء القدرات وتدريب المهنيين الذين يعملون مع الأطفال المصدومين مثل العاملين الاجتماعيين، والأخصائيين النفسيين، والمثقفين. يهدف هذا المشروع إلى تمكين نظام الدعم الكلي للأطفال المصدومين في الضفة الغربية والقدس الشرقية من خلال تعزيز مهارات ومعرفة هؤلاء المهنيين.

كما يهدف المشروع إلى زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسي والدعم النفسي للأطفال المتأثرين بالصدمات. ويقوم المركز بتنظيم حملات مناصرة، وورشات عمل، ومبادرات توعية عامة من أجل تعزيز الفهم، والتعاطف، والتقبل في المجتمع.

الفئة المستهدفة هي:
خدم المشروع 650 ضحية من خلال تدخلات علاجية شاملة تركز على حقوق الإنسان مثل العلاج الفردي، والجماعي، والأسري، وعلاج الأطفال، تهدف إلى التقليل من تأثير الصدمة على الأطفال ودعم تمكينهم وتعافيهم. تم إحالة 40 حالة إلى منظمات شريكة مختصة حيث سيتلقون الدعم الجسدي والتعليمي. أخيراً، تم توفير الدواء للحالات المستعصية التي تعاني من أعراض امراض نفسية حادة، ويتم تشخيص هذه الحالات من قبل طبيب نفسي ووصف دواء مجاني حسب المطلوب.

بالتعاون مع المنظمات المجتمعية، تمكن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من الوصول إلى عدد كبير من المستفيدين في المناطق المستهدفة لهذا المشروع. ساعدت هذه المنظمات المركز في الوصول إلى المجتمعات في مناطق من الضفة الغربية والقدس الشرقية ومنطقة ج. من خلال الاختلاط بالمجتمع وأنشطة التوعية، كان المركز أكثر قدرة على التنفيذ الناجح لأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي واستيعابها. كما تمكن المركز من تكوين علاقات إيجابية مع أهالي الأطفال حيث كان من المهم إيصال قيمة مشاركة الأطفال واليافعين في تلقي خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

القيمة المضافة

ويلبي هذا المشروع بأنشطته الزيادة السريعة في الطلب على خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بسبب الوضع المتدهور خاصة في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية. في آخر اجتماع عقد لمجموعة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي – فرع من مجموعة الحماية، سلط اليونيسيف ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وغيرهم من الشركاء الضوء على الحاجة إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

التحديات

كانت التحديات الرئيسية في القدس الشرقية مرتبطة بالوضع السياسي بشكل عام، حيث تعتبر المجتمعات المستهدفة بؤرة توتر في القدس الشرقية، ويشهدون تزايد في عمليات القوات الإسرائيلية. كانت هناك تحديات في توفير خدمات الدعم النفسي في أريحا وشمال وادي الأردن. قال الأخصائيون النفسيون أنهم واجهوا صعوبات في المناطق النائية لأنها تحتاج خدمات إضافية بجانب العلاج والتدخل، خاصة في المجتمعات المنعزلة التي تعاني من تهديدات باستمرار بهدم البيوت وفي كثير من الأحيان تهدم بيوتهم حقاً. علاوة على ذلك، كانت هناك صعوبات في تقبل الأطفال وحديثهم عن مشاكلهم بحرية خلال جلسات العلاج الجماعية لأن جميع الأطفال من نفس القرية/البلدة/المدينة/المخيم. ومع ذلك، بعد المتابعة المتتالية مع الأطفال، بدأوا في مشاركة مشاكلهم ومناقشتها بصراحة، وتفاجأ كثير منهم بمعرفة أنهم يواجهون مشاكل مماثلة.

4- **اسم المشروع:** حماية حقوق أطفال الحبس المنزلي على الصعيد النفسي والتعليمي والثقافي في القدس الشرقية.

المانح: صندوق القدس

مدة المشروع: تم تنفيذ هذا المشروع من 13 يونيو 2022 وحتى 30 سبتمبر 2022

الميزانية: $3,500.00

التغطية الجغرافية: القدس الشرقية

ملخص المشروع:

يركز هذا المشروع على توفير الدعم والحماية للأطفال الذين يخضعون للحبس المنزلي في القدس، وضمان رفاهيتهم والتقليل من التأثير السلبي على صحتهم النفسية، وتعليمهم، وتطورهم الثقافي. يعترف المشروع بأن الحبس المنزلي يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الأطفال، مما يؤدي إلى العزلة، واضطراب التعليم، وتفاعل اجتماعي محدود، والضيق النفسي. ويهدف إلى مواجهة هذه التحديات من خلال تنفيذ التدخلات المستهدفة وأنظمة الدعم الشاملة.

هدف المشروع الأساسي يكمن في حماية الصحة النفسية للأطفال في الحبس المنزلي، حيث يتم توفير الاستشارة النفسية، وخدمات العلاج النفسي، ودعم الصحة النفسية المصممة لتلبية احتياجات كل طفل. تهدف هذه التدخلات إلى التخفيف من التأثير العاطفي والنفسي للحبس المنزلي، وتعزز التمكين وآليات التأقلم.

علاوة على ذلك، يعترف المشروع بأهمية التعليم في حياة هؤلاء الأطفال الذين يخضعون للحبس المنزلي، ويعمل على ضمان قدرة الأطفال على الوصول إلى المصادر التعليمية والدعم الجيد. قد يشمل هذا تزويدهم بالمواد التعليمية، ومنصات التعليم الإلكترونية، وخدمات التدريس، والتنسيق مع المدارس لتطوير خطط تعليمية لكل فرد. من خلال المواكبة على التعليم، يهدف المشروع إلى الإحالة دون العوائق التعليمية وتمكين الأطفال لاستكمال تقدمهم التعليمي.

إضافة إلى دعم الصحة النفسية والتعليم، يركز المشروع على الحفاظ على الهوية الثقافية ورفاهية الأطفال في الحبس المنزلي. ويوفر فرص لزيادة الإثراء الثقافي، مثل ورشات الفن، وحصص الموسيقى، والأنشطة الترويحية من أجل تعزيز الإبداع، والتعبير عن النفس، والشعور بحس الانتماء. كما أن المشروع ينخرط مع عائلات الأطفال الخاضعين للحبس المنزلي، ويوفرون الإرشاد والدعم للأهل ومقدمي الرعاية. ويشدد على أهمية البيئة الداعمة في المنزل ويوفر مصادر لمساعدة العائلات في مواجهة التحديات المرتبطة بالحبس المنزلي.

الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو حماية الأطفال الفلسطينيين الذين كانوا أو ما زالوا قيد الحبس المنزلي أو معتقلين سابقين من الانهيار النفسي، أو التعليمي، أو الثقافي في القدس الشرقية. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية معظم الأطفال من منازلهم حيث اعتقلوا أكثر من مرة. يعاني معظم الأطفال قيد الحبس المنزلي من أبعاد نفسية مثل الخوف، والقلق، واليأس، والتوتر، والعصبية، ولكن لم يخاف الكثير منهم بقدر أمهاتهم عند الاعتقال. بلا شك، تعرض العديد من الأطفال لعدة أشكال من التعذيب النفسي والجسدي في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

عن طريق هذا المشروع، تمكن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (TRC) بدعم من صندوق القدس بتوفير خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ل 30 طفل فلسطيني في القدس الشرقية. كما أنه تم جمع عائلات الأطفال في محاولة للتخفيف من تأثير الحبس المنزلي على الصحة العقلية للأطفال وكذلك أسرهم.

خلال مدة هذا المشروع (يونيو-سبتمبر 2022)، أجرى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب العلاج والدعم النفسي المتخصص على 24 طفل (3 فتيات و21 فتى). نفذ المركز جلسات علاج فردية وجماعية من خلال الطرق العلاجية التالية: العلاج السلوكي المعرفي، والاستثارة الحسية لطرفي الدماغ (EMDR)، والعلاج بالتعرض المطول من خلال زيارات ميدانية لبيوت الأطفال بشكل أسبوعي، وتم علاج كل طفل بمعدل 6 جلسات. كان عدد الفتيان أكبر من عدد الفتيات لأن غالبية الأطفال قيد الحبس المنزلي أو الذين يتم اعتقالهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي هم فتيان. جميع خدمات العلاج والتأهيل التي تم تقديمها مجانية نظراً لأن معظم عملاء المركز يعانون صعوبات مادية ولا يمكنهم تحمل تكاليف العلاج النفسي في عيادة خاصة.

الفئة المستهدفة هي:

- قدم مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب الدعم والعلاج النفسي ل 24 طفل (3 فتيات و21 فتى).
- 60 من أفراد عائلات الأطفال الخاضعين للحبس المنزلي.

القيمة المضافة

من أجل تعزيز تمكين الأطفال قيد الحبس المنزلي في القدس للتأقلم مع عواقب الحبس المنزلي على صحتهم النفسية. الهدف من هذه الجلسات العلاجية العائلية هو المساعدة على تحسين الطريقة التي تعمل بها الأسرة معاً. خلال هذه الجلسات، عمل الأخصائيون النفسيون مع عائلات لتحسين تواصلهم وعلاقتهم مع بعضهم البعض. كما أن هذه الجلسات ساعدت على التقليل من وحل النزاعات في المنازل.

التحديات

واجه المشروع بعض التحديات حيث أن بعض الضحايا كانوا مترددين بالإبلاغ عن وضعهم بسبب الخوف أو الانتقام. رفض الضحايا الإبلاغ عن الانتهاكات لأنهم يعلمون أنه لن يتم اعتقال الجناة وأن الجاني سوف يلاحق عائلتهم.

5- **اسم المشروع**: طالب في حقوقك - توعية ومناصرة

المانح: المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب.

مدة المشروع: 1 أغسطس 2021 – 31 ديسمبر 2022

الميزانية: 222,338 كرونة دنماركية

التغطية الجغرافية: الضفة الغربية والقدس

ملخص المشروع:

يهدف المشروع للتصدي للقيود المفروضة على حرية تكوين المجالس والجمعيات، وحرية التعبير عن الرأي، لا سيما في أعقاب اغتيال الناشط السياسي نزار بنات. ويعترف المشروع بأهمية هذه الحقوق الأساسية في المجتمع الديموقراطي ويعمل على تعزيز حمايتهم وممارستهم.

يركز المشروع على عدة مجالات رئيسية للتصدي لهذه القيود. أولاً، يدعو المشروع إلى إصلاحات قانونية وتغييرات في السياسات لضمان حماية وتعزيز حريات تشكيل المجالس والجمعيات والتعبير عن الرأي. كما يركز المشروع على العمل مع أصحاب المصلحة، بمن فيهم السلطات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والمدافعين عن حقوق الإنسان، من أجل نشر الوعي عن أهمية هذه الحقوق والدفاع عن إدراجهم في التشريعات والسياسات.

كما يوفر المشروع الدعم والمصادر اللازمة للناشطين والمنظمات التي تعمل في حقل حقوق الإنسان، وتشكيل المجالس والجمعيات، والتعبير عن الرأي. قد يشمل هذا مبادرات بناء القدرات، وبرامج التدريب، وفرص بناء العلاقات. من خلال تعزيز قدرات هؤلاء الناشطين، يهدف المشروع إلى زيادة قدرتهم على ممارسة حقوقهم بشكل فعال والتصدي للقيود التي يواجهونها.

علاوة على ذلك، يستخدم المشروع استراتيجيات مختلفة للمناصرة، مثل حملات التوعية العامة، والتوعية الإعلامية، لزيادة الوعي بأهمية حريات تكوين المجالس والجمعيات والتعبير عن الرأي. كما يهدف إلى تعبئة الدعم الجماهيري والتضامن على الصعيدين الوطني والدولي، من أجل الضغط على السلطات لاحترام وحماية هذه الحقوق.

مخرجات المشروع هي:

مخرج 1: إطلاق حملة وطنية للدعوة لحماية دور المجتمع المدني الفلسطيني وتطبيق الآليات الوقائية الوطنية (NPM).

مخرج 2: المجتمع المدني - منظمات حقوق الإنسان - يتمتع بمهارات جيدة في القياسات النفسية الآمنة بالإضافة إلى التوثيق المهني للعنف والتعذيب.

قام مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بإجراء ورشات بناء قدرات عن التدخل وقت الأزمات، والإسعاف النفسي الأولي (PFA) والعلاج بالتعرض السردي لطلاب علم النفس وحاملين شهادات عمل النفس. عقدت ورشات العمل على مدى ستة أيام في مقر المركز القائم في مدينة رام الله. حضر الورشات 28 مشاركاً، جميعهم إناث (17 مشاركة حضرت ورشات التدخل وقت الأزمات والإسعاف النفسي الأولي، و11 مشاركة حضرت ورشات العلاج بالتعرض السردي). عقدت ورشات التدخل وقت الأزمات والإسعاف النفسي الأولي في 14 و21 و28 من أغسطس 2022. أما ورشات العلاج بالتعرض السردي فعقدت في 9 و16 و23 من أكتوبر 2022.

في بداية الأمر، كان من المفترض أن تدرب الورشات 15 عضو من الائتلاف الفلسطيني لمناهضة التعذيب وغيرها من المدافعين عن حقوق الإنسان الفلسطينيين. ولكن في منتصف عام 2022، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي سبعة من منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان. ولذلك، لم نتمكن من إدراجهم في ورشات بناء القدرات.

خلال ورشات التدخل وقت الأزمات والإسعاف النفسي الأولي، تم تعريف الأزمة النفسية للمشاركين بأنها استجابة لحادث خطير أو حدث مؤلم حيث تم تعطيل التوازن النفسي للفرد.

في نفس السياق، قام مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بتنظيم 5 ورشات عن الآليات الوقائية الوطنية لمناهضة التعذيب (NPM) ودور فلسطين في مكافحة التعذيب في البلاد. الهدف من هذه الورشات هو فحص استخدام المعايير وتطبيقها لمكافحة التعذيب وغيرها من سوء المعاملة.

الفئات المستهدفة هي:

28 مشاركة حضروا جميع الورشات، وجميعهن نساء (17 مشاركة حضرت ورشات التدخل وقت الأزمات والإسعاف النفسي الأولي، و11 مشاركة حضرت ورشات العلاج بالتعرض السردي).

أريحا (23 مشاركة، جميعهن نساء)

القدس (18 مشاركة، جمعيهن نساء)

نابلس (17 مشاركة، جميعهن نساء)

رام الله (14 مشاركة، جميعهن نساء)

الخليل (20 مشارك، رجل و19 نساء)

القيمة المضافة

عملت الأنشطة على تحقيق نتائج قابلة للقياس في نشر الوعي عن دور المجتمع المدني في فلسطين وحماية الناشطين السياسيين وأعضاء منظمات المجتمع المدني. سلط المشروع الضوء على الحاجة الملحة لتبني السلطة الفلسطينية للآليات الوقائية الوطنية المناهضة للتعذيب وتأثير التعذيب وسوء المعاملة على حياة الناس، كونها انتهاك صارم لحقوق الإنسان. ساعد هذا المشروع في رفع صوت منظمات حقوق الإنسان ومساءلة حكومة السلطة الفلسطينية عن التزاماتها الموقعة (اتفاقية مناهضة التعذيب).

التحديات

التحدي الرئيسي الذي واجهه المشروع هو عدم القدرة على تجميع أعضاء الائتلاف الفلسطيني لمناهضة التعذيب حيث تم إغلاق المنظمات وتصنيفها كمنظمات إرهابية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

الدروس المتعلمة من هذا المشروع كالتالي:

- استخدام المحاكم القانونية الفلسطينية لفرض حقوق الإنسان ومساءلة الجهات الفاعلة في الدولة.
- إقامة روابط ذات صلة بالآليات والعمليات الوطنية والدولية لحقوق الإنسان.
- تطبيق منظومة الأمم المتحدة لتعزيز أهداف المناصرة من خلال تسليط الضوء على المشكلة والحلول، وبالتالي الضغط على الحكومة الفلسطينية للوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان
- الاستمرار في تنظيم ورشات نشر الوعي.
- تكوين تحالفات والجمع بين أصحاب المصلحة المعنيين
- الحفاظ على التواصل مع صانعي القرار المؤثرين واطلاعهم على التقدم المحرز والتحديات والفرص المتاحة لمواصلة النهوض بهدف المناصرة.

الشفافية والتغطية الإعلامية

تم إنتاج وعرض حلقتين تلفزيونيتين حيث تعاقدت مركز إعلام حقوق الإنسان والديموقراطية شمس مع شبكة أخبار معاً للمساعدة في الإنتاج والبث.

كانت الحلقة الأولى بعنوان "تقلص الحيز المدني" وعرضت في 13 نوفمبر 2022، شاهدها 1,400 شخص. المتحدثون الرئيسيون هم دكتور عمر رحال، مدير مركز إعلام حقوق الإنسان والديموقراطية (SHAMS)، ووسام سحويل مديرة وحدة البيانات من مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (TRC).

أما الحلقة الثانية فكانت بعنوان "الآليات الوقائية الوطنية لمناهضة التعذيب" والتي عرضت في 16 نوفمبر 2022، حيث شاهدها 1000 شخص. المتحدثون الرئيسيون هم الدكتور المدير التنفيذي لمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب والأخصائي النفسي السريري المخضرم خضر رصرص، وهيثم عرار مدير وحدة الديموقراطية وحقوق الإنسان في وزارة الداخلية، وموسى أبو دهيم المحامي في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان.

يمكنكم مشاهدة الحلقة الثانية هنا:
https://www.facebook.com/MaanNews.net/videos/487007073235003/.

6- **اسم المشروع**: التكنولوجيا من أجل الديمقراطية: قاعدة بيانات مناهضة التعذيب

المانح: المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب (IRCT)
مدة المشروع: 16 ديسمبر 2021 – 31 أغسطس 2022
الميزانية: 18,000 كرونة دنماركية
التغطية الجغرافية:
ملخص المشروع:
يهدف المشروع لبناء قاعدة بيانات شاملة ومعتمدة لتوثيق ومكافحة حالات التعذيب وسوء المعاملة. يعترف المشروع بأهمية محاربة والتخلص من التعذيب، وتعزيز حقوق الإنسان، ومحاسبة المسؤولين. الهدف الأساسي من هذا المشروع هو جمع وتنظيم وتحليل البيانات المرتبطة بحوادث العنف وسوء المعاملة من مصادر مختلفة، مثل الضحايا، والشاهدين، ومنظمات حقوق الإنسان، والكيانات القانونية. وتعمل قاعدة البيانات كمخزون مركزي للمعلومات، مما يسمح برصد حالات التعذيب وتحليلها وتوثيقها على نحو فعال.

يركز المشروع على ضمان دقة، ومصداقية، وسرية البيانات التي يتم جمعها. ويقوم بتوظيف منهجيات قوية لجمع البيانات، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، واحترام خصوصية وأمن الأفراد المعنيين. تشمل قاعدة البيانات معلومات مفصلة عن كل حالة، ويشمل ذلك التاريخ والموقع والملفات الشخصية الخاصة بالضحايا، وهوية الجناة إذا توفرت، وطرق التعذيب، وأية إجراءات قانونية ذات صلة.

إضافة إلى جمع المعلومات، يهدف المشروع إلى تعزيز الشفافية والوصول إلى المعلومات، ويقوم بتطوير وصلات بينية ومنصات سهلة الاستخدام لتمكين الباحثين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمهنيين القانونيين وواضعي السياسات من الوصول بسهولة إلى قاعدة البيانات. ومن خلال توفير إمكانية الحصول على معلومات شاملة وموثوقة، يمكّن المشروع أصحاب المصلحة من الدعوة إلى التغيير، والسعي إلى تحقيق العدالة، ووضع سياسات وتدخلات قائمة على الأدلة.

الهدف الأساسي من هذا المشروع هو تطوير قاعدة بيانات مناهضة التعذيب الخاصة بنا (ATD) لجمع المعلومات ذات الصلة حول ضحايا التعذيب وسوء المعاملة خلال عملية تأهيلهم والتي سيتم تخزينها في قاعدة بيانات مناهضة التعذيب بأمان. من خلال هذا المشروع نسعى إلى تحويل عملية إعادة التأهيل إلى بيانات بشكل أفضل وبناء القدرة التحليلية لتحسين التعويض والمساءلة، إضافة إلى مكافحة التعذيب، واستخدامها في أبحاثنا المبنية على الأدلة.

توفر قاعدة البيانات فرصة إنشاء نماذج/دراسات استقصائية مناسبة لحالتنا/سياقنا. تبنى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب التزاماً راسخاً بالبحث القائم على الأدلة، والمناصرة، وبناء القدرات، والتوثيق وفقاً لمصادر موثوقة مثل أبحاث بروتوكول إسطنبول وجامعة إسكس. إن تطوير قاعدة البيانات يمكننا من الاعتماد على جمع المعلومات المناسبة/المتسقة/القابلة للمقارنة التي يقدمها ضحايا التعذيب لمقدمي الرعاية في إطار خدمة إعادة التأهيل الشاملة وفي حدود الموافقة المستنيرة. إضافة إلى ذلك، أنتجت قاعدة البيانات معلومات تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحق شعبها. يتم تقديم هذه البيانات بعدها إلى مسؤولي الدولة والجهات الفاعلة الوطنية، ووفقاً للنتائج، يبني مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب قدرات الجهات الفاعلة الوطنية لممارسة دورهم كمكلفين بمهام احترام حقوق المواطنين بشكل فعال، ومنع والاستجابة للتعذيب، وتعزيز معرفة ومهارات وقدرات المكلفين بالمهام والمدافعين عن حقوق الإنسان في مراقبة، وتوثيق، ومكافحة التعذيب، والدعوة إلى حماية حقوق الأفراد من التعذيب، من خلال الاتفاقيات والآليات القانونية

سيتم ضخ المعلومات والبيانات الواردة من قاعدة البيانات في تقرير ظل سيتم تقديمه إلى لجنة اتفاقية مناهضة التعذيب في جينيفا في الوقت المناسب والذي من شأنه أن يوفر معلومات في غاية الأهمية عن المشاكل الداخلية في التنفيذ ومجالات عدم الامتثال ذات الصلة في 26 يونيو عام 2024 عن انتهاكات السلطة الفلسطينية لحقوق الإنسان بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، والقدس الشرقية، ومناطق جيم كما فعلنا عام 2016.

شمل المشروع عدة أنشطة مثل:

- نقاشات مجموعة تركيز (إلكترونياً): شارك فريق مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب في عدد من استشارات مجموعات التركيز إلى جانب مؤسسات أخرى في هذا المشروع.
- استبيانات المستخدم: ساعدت هذه الاستبيانات في تحسين وتخصيص قاعدة البيانات لتلائم حاجاتنا بشكل خاص. شملت التحسينات قابلية الاستخدام، والأداء الوظيفي، وقابلية التطوير، والتصور، والإبلاغ.
- تقييم قاعدة البيانات المناهضة للتعذيب المحدثة: تم إجراء اختبار وظيفي لقاعدة البيانات بشكل دوري بعد كل ترقية حيث تم نقل توصياتنا لخيارات التكوين.
- تقييم قاعدة البيانات: تم إجراء اختبار تحديث لمعرفة ما إذا كان بالإمكان تحميل التحديث وضمان جاهزيته للاستخدام سواء متصلاً أم غير متصل بالإنترنت. تم تقييم قاعدة البيانات بناء على حفظ الإحصاءات المتولدة. كما تم اختبار قاعدة البيانات لقدرتها على نسخ البيانات وتخزينها في أي وقت، وضمان أن لدينا استراتيجية احتياطية لأي مشاكل خلال وبعد التحديثات. قدمت توصيات نهائية بشأن التغييرات.

الفئات المستهدفة هي:

المنتفعين المستهدفين هم 300 من الضحايا الأساسيين والثانويين في الضفة الغربية.

القيمة المضافة:

سمح هذا المشروع لمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بجمع وتخزين البيانات بأمان بشكل منهجي، وتوثيق الأنماط المختلفة للتعذيب (التقليدية وغير التقليدية) في فلسطين بغض النظر عن هوية الجاني. تقوم قاعدة البيانات بتوفير الفرصة لبناء قدرات الممثلين الوطنيين للتدرب بشكل فعال على أدوارهم كمكلفين بمهام احترام حقوق المواطنين بعدم التعرض للتعذيب، ومنع والاستجابة للتعذيب، وزيادة معرفة ومهارات المكلفين بالمهام والمدافعين عن حقوق الإنسان في مراقبة وتوثيق ومحاربة التعذيب، والدفاع عن حقوق الأفراد بالحماية من التعذيب، من خلال الاتفاقيات والآليات القانونية. وأخيراً وليس آخراً، ستساعدنا قاعدة البيانات المناهضة للتعذيب في نشر التقارير عن ممارسات التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها الحكومة الفلسطينية. كما تساعد في نشر الوعي عن التعذيب وسوء المعاملة، وتشجع اتخاذ إجراءات ضد انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين.

التحديات

إن قاعدة البيانات المناهضة للتعذيب أداة مهمة في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وتستهدف جرائم التعذيب بشكل خاص. ولكن هذه المبادرة الأساسية تواجه العديد من التحديات البارزة. أولاً، جمع معلومات دقيقة وموثوقة هي مهمة صعبة، حيث أن حالات التعذيب تحدث في كثير من الأحيان في بيئات سرية ذات إمكانية محدودة للوصول إلى المعلومات. إضافة إلى أنه هناك عوائق سياسية في كثير من الدول تقمع فيه الحكومات أو تنكر وجود التعذيب بشكل مستمر. يعرقل هذا العائق الجهود الرامية إلى جمع بيانات شاملة ويقوض مصداقية قاعدة البيانات.

7- **اسم المشروع:** قياس أثر التدخل المتكامل لسبل العيش وخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي على المرأة الفلسطينية في المناطق المهمشة

المانح: المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب (IRCT)
مدة المشروع: 1 يونيو 2022 – 31 ديسمبر 2022
الميزانية: 20000 يورو
التغطية الجغرافية: الضفة الغربية
ملخص المشروع:

يهدف هذا المشروع إلى تقييم التأثير المشترك للتدخل بسبل العيش وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) على النساء الفلسطينيات اللواتي يعشن في مناطق مهمشة.

يعترف المشروع أن النساء في المجتمعات المهمشة يواجهن عدة تحديات، تشمل فرص اقتصادية محدودة، والإقصاء الاجتماعي، ومخاوف الصحة النفسية. ويسعى لمواجهة هذه التحديات من خلال تنفيذ نهج متداخل يجمع دعم سبل العيش مع خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

يركز قسم التدخل بسبل العيش من المشروع على تمكين النساء اقتصادياً. وقد يشمل ذلك توفير ورشات تدريب مهني وبناء مهارات، والوصول إلى فرص مدرة للدخل، ودعم التطوير الأعمال. الهدف من ذلك هو تعزيز الاكتفاء الذاتي الاقتصادي للمرأة، وتحسين رفاهيتها المالية، وزيادة قدرتها وتمكينها بشكل عام.

وفي الوقت نفسه، يعترف المشروع بأهمية تلبية احتياجات الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية للمرأة في المناطق المهمشة. ويقوم بتوفير خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتي قد تشمل الاستشارة النفسية، والعلاج النفسي، وجلسات الدعم الجماعية، ونشاطات مجتمعية. تهدف هذه التدخلات إلى معالجة الضيق النفسي والصدمات والعزلة الاجتماعية التي تعاني منها النساء، وتعزيز صحتهن العقلية وقوتهن.

تواجه النساء اللواتي يعشن في مناطق مهمشة من تحديات هائلة فيما يتعلق بوضعهم الاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي. وقد يلعب التدخل المشترك لسبل العيش وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي دوراً محورياً في تحسين جودة حياة هؤلاء النساء. ولكنه من المهم قياس تأثير مثل هذه التدخلات لضمان فاعليتهم ولتحديد المناطق التي تحتاج تطوير.

تم إجراء تقييم من خلال استبيان شامل ل 94 من السجينات السابقات اللواتي تم إطلاق سراحهن من السجون الإسرائيلية خلال السنوات الثلاث السابقة. نتيجة لذلك، تم تحديد 68 امرأة وتلقين جلسات علاج إسعاف نفسي أولي والتدخل وقت الأزمات. إضافة إلى اكتشاف 41 بحاجة إلى خدمات دعم نفسي واجتماعي أعمق.

الفئات المستهدفة هي:
المنتفعات هم 94 سجينات سابقات أطلق سراحهن من السجون الإسرائيلية خلال السنوات الثلاث السابقة. نتيجة لذلك، تم تحديد 68 امرأة وتلقين جلسات علاج إسعاف نفسي أولي والتدخل وقت الأزمات. إضافة إلى اكتشاف 41 بحاجة إلى خدمات دعم نفسي واجتماعي أعمق. في نفس السياق، من 68 منتفعة تم اختيار 20 سجينة سابقة منتفعة لتلقي التدريب المهني.

القيمة المضافة

تكمن القيمة المضافة للمشروع في تركيزه على النساء الفلسطينيات المهمشات وتداخل رفاهيتهن الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. من خلال تداخل التدخل بسبل العيش وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، يهدف المشروع إلى توفير نهج شامل للتصدي لهذه التحديات التي تواجهها النساء. كما أن استخدام المشروع للأساليب النوعية والكمية لقياس أثر التدخلات له قيمته، لأنه يتيح فهماً شاملاً لتجارب المرأة وفعالية التدخلات. وبوجه عام، يمكن للمشروع أن يقدم رؤى متعمقة بشأن الاستراتيجيات الفعالة لتحسين حياة النساء المهمشات في فلسطين، مما يسهم في تطوير تدخلات مستدامة ومؤثرة في المستقبل.

التحديات

واجه المشروع عدة تحديات مثل الوصول إلى النساء اللواتي يعشن في مناطق نائية أو يصعب الوصول إليها، الأمر الذي قد يتطلب موارد إضافية وجهود مبذولة للتواصل. على سبيل المثال، قلق الآباء وخوفهم من إعادة اعتقال بناتهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية. وبالنسبة للعديد من النساء، كان عليهن المرور عبر نقاط التفتيش العسكرية الإسرائيلية، خاصة وأن معظمهن اضطررن إلى التوقف عن أي نشاط تعتبره السلطات الإسرائيلية تهديدا، مثل الاجتماعات مع النساء المحتجزات سابقاً. وثمة تحد آخر يتمثل في ضمان مشاركة النساء اللواتي يواجهن حواجز ثقافية أو اجتماعية قد تمنعهن من الوصول إلى التدخلات أو المشاركة في التقييم. واجه المشروع تحديًا آخر في ضمان سرية وخصوصية المشاركين، لا سيما في سياق وجود وصمة عار حول قضايا الصحة العقلية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون قياس الاستدامة الطويلة الأجل للتدخلات أمراً صعباً، لأن التغيرات في الظروف الاقتصادية أو السياسية يمكن أن تؤثر على نجاح التدخلات في الأجل الطويل. أخيراً، قد يكون الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة أمراً صعباً بسبب الحواجز المحتملة والاختلافات الثقافية بين الباحثين والمشاركين. تتطلب هذه التحديات التخطيط الدقيق والتعاون مع الشركاء المحليين والنهج الحساسة ثقافياً للتغلب عليها. ومن التحديات الأخرى محدودية الميزانية وقصر الفترة اللازمة للقياس الشامل لأثر خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتدريب على سبل العيش على الصحة العقلية للمرأة.

الشفافية والتغطية الإعلامية

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

8- **اسم المشروع:** الحد من آثار الصدمات النفسية على الأطفال ومقدمي الخدمات النفسية في الضفة الغربية

DIGNITY
DANISH INSTITUTE AGAINST TORTURE

المانح: المؤسسة الدنماركية لمناهضة التعذيب

مدة المشروع: 1 نوفمبر 2022 – 31 يناير 2023

الميزانية: 13,482 دولار أمريكي

التغطية الجغرافية: فلسطين: الخليل، نابلس وجنين.

ملخص المشروع:

ركز المشروع على تقديم الدعم والتدخلات لمعالجة آثار الصدمات على الأطفال ومقدمي الرعاية لهم في المنطقة. ويهدف المشروع، إدراكاً منه أن الأطفال في الضفة الغربية غالباً ما يتعرضون لصدمات نفسية بسبب عوامل مختلفة مثل الاضطرابات السياسية والعنف والتهجير، إلى التخفيف من الآثار السلبية وتعزيز الشفاء والقدرة على التكيف.

نفذ مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب المشروع في الضفة الغربية بدعم من المؤسسة الدنماركية. تم تنفيذ المشروع بين نوفمبر 2022 ويناير 2023 في ثلاثة مدن: الخليل، ونابلس، وجنين في الضفة الغربية. عقد مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب جلسات جديد فردية للإسعاف النفسي الأولي (PFA) والتدخل وقت الأزمات ل 83 من الأطفال وأهلهم/مقدمي الرعاية الذين يعانون من صدمات في المجتمعات المستهدفة. تم عقد هذه الجلسات خلال برنامج التوعية والتواصل استجابة للتجارب المؤلمة من أجل تقليل آثار الأعراض. بعد هذه الجلسات، حدد الأخصائيون النفسيون الأعراض النفسية لـ 22 فلسطينياً الذين يحتاجون إلى نهج أكثر شمولاً (جلسات العلاج الفردية والجماعية والأسرية)، ونتيجة لذلك، وضعوا وقدموا خططاً علاجية للطفل والوالد/مقدم الرعاية. هدفت جلسات العلاج الشاملة هذه إلى الحد من آثار الصدمات المرتبطة بالنزاع، ووفرت استخلاص المعلومات، وإدارة الإجهاد، ودعمت مرونة الأسر التي لديها أطفال ضعفاء. قدم المركز أيضاً ورشتين ل 36 مقدمي خدمات حماية الطفل، وطاقم حماية الطفل الخاص بمنظمات المجتمع المدني حول العلاج بالتعرض السردي، والعلاج الجماعي/التثقيف النفسي، والإسعاف النفسي الأولي، والتدخل وقت الأزمات. من خلال هذا النشاط، قدم أخصائيو المركز ورشات مختصة للمشاركين الذين يعملون بقرب مع الأطفال المتأثرين بالصدمات وعائلاتهم في المناطق المستهدفة من أجل تحسين فعالية وتأثير التدخلات، والمساهمة في الإسهام في سبل الإحالة للوصول الشامل للخدمات المناسبة.

الهدف العام لهذا المشروع هو التخفيف من آثار الصدمات على الأطفال/الشباب ومقدمي الرعاية في مدن الخليل ونابلس وجنين بالضفة الغربية. بناء على ذلك، صمم المركز ونفذ برنامج بالأهداف التالية:

- توفير العلاج والتأهيل للأطفال/الشباب ومقدمي الرعاية المتأثرين بالاحتلال الإسرائيلي.
- بناء قدرات مقدمي الرعاية ومقدمي خدمات حماية الطفل للاعتناء بالأطفال بنهج يركز على الطفل نفسه وتوفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.
- تعزيز الوعي لدى مقدمي الرعاية في المجتمعات المهمشة حول قضايا حماية الطفل.
- تقديم تقرير على شكل دراسة مكتبية عن حالة التعذيب/سياسياً وممارسات العنف المنزلي وانتهاكات حقوق الإنسان، بغض النظر عن مرتكبيها. سيتم تحليل البيانات التي يتم جمعها عبر السنوات والفئات المستهدفة من حيث الجوانب التفاضلية.

ويستخدم المشروع نهجا شاملا لتلبية احتياجات كل من الأطفال ومقدمي الرعاية. يوفر خدمات الرعاية والاستشارة والعلاج المستنيرة بالصدمات للأطفال، مصممة حسب أعمارهم وتجاربهم المحددة. تهدف هذه التدخلات إلى مساعدة الأطفال على معالجة تجاربهم المؤلمة، وإدارة عواطفهم، وتطوير استراتيجيات تأقلم صحية.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم المشروع الدعم والموارد لمقدمي الرعاية، مثل الآباء والمعلمين وأفراد المجتمع. ويعترف بالدور الحاسم لمقدمي الرعاية في تعزيز رفاه الأطفال ويزودهم بالتوجيه والتدريب والدعم النفسي والاجتماعي. ومن خلال تعزيز قدرة مقدمي الرعاية على فهم احتياجات الأطفال المصابين بصدمات وتلبيتها، يهدف المشروع إلى تهيئة بيئة حاضنة وداعمة.

يركز المشروع أيضًا على مشاركة المجتمع وتمكينه. ويتعاون مع المنظمات المحلية والمدارس وقادة المجتمع لزيادة الوعي حول الصدمات وآثارها وخدمات الدعم المتاحة. يسعى المشروع إلى الحد من وصمة العار المحيطة بالصحة العقلية والصدمات، وتعزيز أنظمة الدعم المجتمعية، وتعزيز الشعور بالانتماء والتماسك الاجتماعي.

الفئات المستهدفة هي:

تم تنفيذ المشروع بين نوفمبر 2022 ويناير 2023 في ثلاثة مدن: الخليل، ونابلس، وجنين في الضفة الغربية. المستفيدين في هذا المشروع هم:

- 83 طفل وأهلهم/مقدمي الرعاية الذين يعانون من الصدمات في المجتمعات المستهدفة.
- 36 مقدمي خدمات حماية الطفل، وعاملين اجتماعيين، وطاقم حماية الطفل الخاص بمنظمات المجتمع المدني حول العلاج بالتعرض السردي.
- 37 من الأهل/مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع حول منع والتقليل من آثار الاحتلال الإسرائيلي على الأطفال في المجتمعات المستهدفة.

القيمة المضافة

التقليل من التأثير السلبي للنزاعات من خلال توفير الإسعاف النفسي الأولي، والعلاج الفردي والجماعي والأسري للفئة المتأثرة هي قيمة مضافة بحد ذاتها. يسعى المركز من أجل استجابة أفضل لاحتياجات الصحة العقلية للفلسطينيين، وعلى الرغم من قصر مدة المشروع، فقد ساعد في دعم تحسين خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي لتلبية احتياجات الصحة العقلية المتزايدة للفلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك، فقد ساعد في تقليل التحديات والحواجز ووصمة العار على دعم الصحة العقلية. كما ألقى الضوء على الحاجة إلى تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية على كيفية تحديد المرضى الذين يحتاجون إلى الدعم النفسي والاجتماعي.

التحديات

واجه مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب العديد من التحديات في الوصول إلى بعض المنتفعين في الخليل وجنين ونابلس بسبب الوضع الأمني الذي اعتبر تحدي كبير خاصة أن المجتمعات المستهدفة تتواجد في مناطق توتر شديد. واستمر الإبلاغ عن حوادث عنف المستوطنين وانعدام الحماية للسكان المدنيين في الضفة الغربية، غير أن معظم مرتكبيها لم يفرقوا بين المقاتلين والمدنيين، وقاموا عمداً بصنع أهداف مدنية للهجوم. ومن دواعي القلق الأخرى القيود المفروضة على التنقل التي تمنع العديد من الفلسطينيين من الوصول إلى الخدمات والأسواق والتعليم وأماكن العمل وتولد خسائر اقتصادية كبيرة.

كان هناك تأخير في بدء المشروع بسبب التأخير في توقيع الاتفاقية. بدأ المشروع فور توقيع الاتفاقية من الطرفين.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

9- **اسم المشروع:** توفير الدعم النفسي والاجتماعي للنساء والأطفال الأكثر تضرراً في مناطق شديدة الخطورة ومناطق (ج)

المانح: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية/ مؤسسة طفل الحرب – فلسطين
مدة المشروع: 1 يونيو – 31 ديسمبر 2022
الميزانية: $50000
التغطية الجغرافية: أكبر مناطق في رام الله، أريحا، نابلس، طوباس، جنين، الخليل، يطه، قلقيلية، سلفيت، والقدس الشرقية.
ملخص المشروع:

يركز المشروع على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للنساء والأطفال الأكثر تضرراً من الظروف الصعبة في المناطق عالية الخطورة والمنطقة جيم. وإدراكاً للأثر الكبير لهذه البيئات الصعبة على الصحة العقلية ورفاهية النساء والأطفال، يهدف المشروع إلى تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتعزيز قوتهم.

ويقدم المشروع مجموعة من خدمات الدعم النفسي الاجتماعي المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة للنساء والأطفال. قد تشمل هذه الخدمات الاستشارة والعلاج وجلسات الدعم الجماعي والأنشطة الترفيهية. من خلال توفير مساحة آمنة وداعمة، يساعد المشروع الأفراد على التعامل مع التوتر والصدمات والتحديات النفسية الأخرى، مع تعزيز الروابط الاجتماعية والرفاهية العاطفية.

يستهدف المشروع على وجه التحديد المناطق عالية الخطورة والمنطقة جيم، حيث تواجه المجتمعات المحلية نقاط ضعف متزايدة بسبب عوامل مثل الصراع والتهجير ومحدودية الوصول إلى الموارد وعدم الاستقرار السياسي. ويهدف إلى الوصول إلى الأشخاص الأكثر تضرراً الذين قد يكون لديهم وصول محدود إلى خدمات الدعم.

وبالإضافة إلى الدعم المباشر، يركز المشروع على بناء القدرات والتدريب للمنظمات المحلية وأفراد المجتمعات المحلية. وهو يهدف إلى تعزيز مهاراتهم ومعارفهم في توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتمكينهم من تلبية احتياجات النساء والأطفال بفعالية أكبر. من خلال تعزيز القدرات المحلية، يهدف المشروع إلى ضمان وجود نظم دعم مستدامة بقيادة محلية.

تم تنفيذ المشروع للحد من الآثار الجسدية والنفسية المؤلمة والمدمرة للصراع. يسعى مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب إلى توفير العلاج الطبي والنفسي والرعاية الصحية النفسية الاجتماعية لضحايا النزاع الرئيسيين والثانوي، إلى جانب أسرهم في الضفة الغربية بما فيها مناطق جيم والقدس الشرقية. لذلك يهدف المشروع إلى التقليل من الضغط النفسي والقلق ل 290 طفل وامرأة ورجل فلسطينيين متأثرين بالعنف كحد أدنى، وحماية/تعزيز صحتهم النفسية من خلال الدعم النفسي الاجتماعي وإدماجهم في مجتمعاتهم.

في حين تعمل مؤسسة طفل الحرب من خلال نهوج شاملة ومتداخلة لتحسين الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، والتعليم العلاجي، وحماية الطفل للأطفال المتأثرين بالنزاع، طلب المركز دعم مؤسسة طفل الحرب لتعزيز قدرة المؤسسة على الاستجابة لاحتياجات الضحايا الأساسيين والثانويين للنزاع في فلسطين من خلال برنامج العلاج والتأهيل، وزيادة توفر الرعاية الصحية والتعليم خاصة لدى الفلسطينيين المهمشين في المناطق النائية من الضفة الغربية، وبالتالي تعزيز قوة ضحايا النزاع ليتفاعل الناجون بشكل كامل في مجتمعاتهم.

الفئات المستهدفة هي:

يستهدف هذا المشروع 290 طفلاً، وامرأة، ورجل سيتلقون خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، وستزيد معرفتهم أيضاً ووعيهم بتدابير السلامة الشخصية والحماية للتخفيف من مخاطر التعرض لمختلف أنواع العنف والمعاملة السيئة، بما في ذلك العنف المنزلي والعنف الناجم عن الاحتلال والحالة السياسية، بالإضافة إلى أولئك الذين تضرروا سلباً من جائحة كوفيد - 19.

القيمة المضافة

بالتعاون مع منظمات المجتمع المحلي، تمكن مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب من الوصول إلى عدد كبير من المنتفعين في المناطق المستهدفة في هذا المشروع. ساعدت هذه المنظمات المركز على الوصول إلى المجتمعات في المناطق المستهدفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية ومنطقة جيم. من خلال أنشطة المشاركة المجتمعية والتوعية التي يقوم بها المركز، أصبح المركز أكثر قدرة على تيسير التنفيذ الناجح لأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. علاوة على ذلك، تمكن المركز من بناء علاقات إيجابية مع أهالي الأطفال لأنه من المهم إيصال قيمة مشاركة الأطفال واليافعين في تلقي خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. قدر المستفيدون من خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من قبل الأخصائيين النفسيين التابعين لمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب التفاعل مع أقرانهم في جلسات العلاج الجماعي، بالإضافة إلى تكوين علاقات ثقة وداعمة مع الأخصائيين النفسيين.

التحديات

كان هناك تحدي يتمثل في توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في أريحا وغور الأردن الشمالي. وذكر الأخصائيون النفسيون أنهم واجهوا صعوبات في المناطق النائية التي تحتاج بشدة إلى خدمات إضافية بالإضافة إلى العلاج والتدخل، لا سيما في المجتمعات النائية التي تعاني من تهديدات مستمرة بالهدم وتتحمل عمليات هدم متكررة للمنازل. علاوة على ذلك، كانت هناك صعوبات في تقبل الأطفال بالحديث عن مشاكلهم بشكل علني خلال جلسات العلاج الجماعي لأنهم جميعاً جاءوا من نفس القرية/المدينة/المدينة/مخيم اللاجئين. ومع ذلك، بعد المتابعة اللاحقة مع الأطفال، بدأوا في مشاركة مشاكلهم ومناقشتها بصراحة، وفوجئ الكثير منهم بمعرفة أنهم يواجهون مشاكل مماثلة.

الشفافية والتغطية الإعلامية

لأسباب تتعلق بالخصوصية وإخفاء الهوية، كانت وجوه المستفيدين مخفية أو لا تظهر.

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

10- **اسم المشروع**: إعادة تأهيل النزيلات وإدماجهم في المجتمع

المانح: الصندوق النسوي الكندي

مدة المشروع: 1 أكتوبر 2022 – 31 مارس 2023

الميزانية: 50,000 دولار كندي والتمويل الكلي 65,140,00

التغطية الجغرافية: 5 مراكز إصلاح وتأهيل في الضفة الغربية (جنين، نابلس، رام الله، أريحا، الخليل) إضافة إلى مراكز احتجاز الشرطة في بيت لحم وبيوت العائلات.

ملخص المشروع:
ويهدف المشروع إلى دعم إعادة تأهيل النساء السجينات وإعادة إدماجهن بنجاح، وتعزيز رفاههن وتمكينهن واحتوائهن في المجتمع. ويعترف المشروع بأن السجينات كثيراً ما يواجهن تحديات ونقاط ضعف فريدة أثناء احتجازهن وعند إطلاق سراحهن. وهو يركز على تقديم الدعم الشامل في جميع مراحل عملية إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.

يسعى المشروع المقترح للاستمرار في والبناء على أنشطة المركز المتعلقة بتأهيل السجينات في مراكز الإصلاح والتأهيل التي يديرها الفلسطينيون (CRCs). قام مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب ببعض الأنشطة في الماضي استهدفت السجينات في 3 مراكز إصلاح وتأهيل (جنين، ورام الله، وأريحا) إضافة إلى مركز احتجاز الشرطة في بيت لحم. تضمنت هذه الأنشطة برامج التدريب على إعادة التأهيل المهني التي ركزت على مهارات مثل الخياطة والتطريز وفنون الفسيفساء ومهارات العمل العملية الأخرى، وتميل إلى احتياجاتهم النفسية من خلال توفير خدمات الصحة العقلية المتخصصة. يسعى المشروع المقترح إلى توسيع نطاق ومدة هذه الأنشطة، فضلاً عن تعزيز نهج شامل يسعى إلى زيادة هذه الأنشطة السابقة لتشمل عنصراً لإعادة الإدماج الاجتماعي، حيث من المقرر أن تنتهي الأنشطة في 31 ديسمبر 2022.

ويقدم المشروع خدمات وتدخلات مختلفة مصممة لتلبية الاحتياجات الخاصة للسجينات. قد تشمل هذه البرامج التعليمية والتدريب المهني والإرشاد وتنمية المهارات الحياتية وخدمات الرعاية الصحية. ويهدف المشروع من خلال تلبية الاحتياجات المتنوعة للمرأة، إلى تعزيز نموها الشخصي ومهاراتها وقدراتها، وزيادة فرص إعادة إدماجها بنجاح في المجتمع.

وعلاوة على ذلك، يشدد المشروع على أهمية تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والتمكين داخل النظام الإصلاحي. وهو يعمل على تهيئة بيئة آمنة وداعمة تحترم كرامة السجينات وحقوقهن، وتتصدى في الوقت نفسه للتمييز والعنف القائمين على الجنس.

أضف إلى ذلك أن المشروع يقدم المساعدة والدعم في التخطيط للانتقالات ما بعد الإفراج عنهن. ويهدف إلى تيسير الوصول إلى شبكات الدعم الاجتماعي، والإسكان، وفرص العمل، والخدمات المجتمعية. ومن خلال تعزيز الروابط بين النظام الإصلاحي والموارد المجتمعية، يسعى المشروع إلى تعزيز احتمالات نجاح إعادة الإدماج والحد من احتمال العودة إلى الإجرام.

في فلسطين تمثل السجينات نسبة صغيرة في تزايد من السجناء، وللأسباب المذكورة أعلاه، كانت تلبية احتياجاتهن في مجال إعادة التأهيل أمراً صعباً للغاية. ويسعى المشروع المقترح إلى تعزيز نهج كلي يسعى إلى تعزيز التأهيل الجاري بين السجينات في 5 مراكز إصلاح وتأهيل في الضفة الغربية (جنين، نابلس، رام الله، أريحا، الخليل)، إضافة إلى مركز الاحتجاز التابع لشرطة بيت لحم، مع مخططات تهدف إلى إعادة إدماج السجينات اجتماعياً عند إطلاق سراحهن. وستحقق ذلك بشكل أساسي من خلال توفير العلاج الفردي والجماعي المصمم خصيصاً للسجينات وعائلاتهن. وبما أن النساء السجينات غالباً ما ينبذهن أسرهن ومجتمعاتهن المحلية، يهدف مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب إلى توفير جلسات مناصرة تلائم المجتمع للتصدي للمفاهيم الموصومة والمجرّمة التي غالباً ما تواجهها هؤلاء النسوة نتيجة لسجنهن.

الفئات المستهدفة هي:

المنتفعون بشكل مباشر من هذا المشروع هم 150 سجينة تقريباً وعائلاتهن (50 منهن سجينات محكومات بوقت طويل)

- 50 سجينة في 3 مراكز إصلاح وتأهيل تلقوا مستلزمات النظافة بما في ذلك المطهرات وأقنعة الوجه والصابون والمنتجات الأنثوية.
- 50 سجينة شاركت في جلسات توعية لنشر الوعي عن التحذير والوقاية من كوفيد-19.
- تلقت السجينات تدريب مهني في فنون الفسيفساء، والتطريز، والعمل بالخرز، والتصميم لتحسين أوضاعهم الاقتصادية.
- تلقت السجينات جلسات علاج فردية، وجماعية، وأسرية.
- شاركت السجينات في جلسات رياضية لتحسين صحتهم ورفاههم بشكك عام.
- عمل جلسات علاجية مع أهالي السجينات للم شملهم.
- عقد ورشات لقوات الشرطة المدنية لنشر الوعي عن الضغوط النفسية التي تعاني منها السجينات.

القيمة المضافة

وتعد السجينات من بين أكثر الشرائح تهميشاً وضعفاً في المجتمع الفلسطيني. يهدف المشروع إلى معالجة الصحة العقلية ودعم الصحة الشخصية للسجينات المسجونات لتمكينهن من عيش حياة أكثر إرضاءً عند إطلاق سراحهن. غالباً ما تتعرض النساء المسجونات للوصم الذاتي ويواجهن صعوبة في التعبير عن مشاعرهن. وعلاوة على ذلك، بعد إطلاق سراحهن يشعرن بوصمة العار من عائلاتهن ومجتمعاتهن. بسبب هذه التعقيدات يهدف المشروع لمعالجة هذه القضايا على 3 مراحل:

- الدعم العلاجي لرفاهية الأشخاص
- الدعم العلاج للعائلة والأزواج
- نشر الوعي والمناصرة على المستوى المجتمعي

التحديات

يسير المشروع بسلاسة مع وجود مشاكل بسيطة، مثل الوصول إلى النساء المستهدفات في الخليل ونابلس وجنين وأريحا وبيت لحم، حيث تصاعدت التوترات والصدامات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي. وكان هناك تأخير طفيف في توفير التدريب المهني للسجينات والنساء في دور الإيواء حيث أن عملية التعاقد مع مدرب جارية على الرغم من شراء المواد. وحدثت أيضاً تغييرات طفيفة في الميزانية بسبب الحاجة إلى إعادة توزيع البنود المدرجة في الميزانية بين فئات التكاليف داخل المشروع. ويعزى الخطر الأكبر حتى الآن إلى تدهور الحالة السياسية. للتخفيف من هذا، نواصل الحفاظ على علاقات جيدة مع مراكز الإصلاح والتأهيل للقيام بالأنشطة الأساسية للمشروع. وهناك خطر آخر يتمثل في سلامة وأمن الموظفين العاملين في المشروع عند الذهاب إلى مواقع الأنشطة. وقد تم التخفيف من ذلك من خلال ترتيب التنقل لتجنب مناطق الصراع على الطريق.

الشفافية والتغطية الإعلامية

استدامة المشاريع

من المهم ضمان استدامة المشاريع لتأثيرها وفعاليتها على المدى الطويل. تشير الاستدامة إلى قدرة المشروع على مواصلة تحقيق نتائجه وفوائده المرجوة حتى بعد انتهاء فترة المشروع الأولية أو التمويل. وهو ينطوي على نشاء نظم واستراتيجيات وشراكات تدعم التشغيل المستمر لأنشطة المشروع وصيانتها وتطويرها. يأخذ المركز بعض الاعتبارات الرئيسية لضمان استدامة المشروع:

- التعاون والشراكات: إشراك أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المجتمعات المحلية والكيانات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنتفعين، في تخطيط المشاريع وتنفيذها وصنع القرار. ويعزز بناء الشراكات الملكية والمسؤولية المشتركة والدعم المستمر للمشروع.
- بناء القدرات: الاستثمار في بناء المهارات والمعارف والموارد للمنتفعين من المشاريع والمنظمات المحلية وأفراد المجتمع المحلي. وهذا يمكنهم من مواصلة أنشطة المشروع، وصيانة البنية التحتية للمشروع، والحفاظ على النتائج الإيجابية إلى ما بعد مدة المشروع.
- إضفاء الطابع المؤسسي: العمل على إدماج أنشطة المشروع ومنهاجياته ونهجه في النظم والسياسات والهياكل القائمة. قد يتضمن ذلك الدعوة إلى تغييرات في السياسات، أو تعميم ممارسات المشاريع في البرامج الحكومية، أو التعاون مع مقدمي الخدمات الحاليين لضمان الاستمرارية.
- الاستدامة المالية: وضع استراتيجيات لتأمين التمويل الطويل الأجل أو توليد تدفقات الإيرادات لدعم أنشطة المشاريع. وقد يشمل ذلك تنويع مصادر التمويل، أو استكشاف الشراكات مع القطاع الخاص، أو استحداث مبادرات مدرة للدخل تساهم في الاستدامة المالية للمشروع.
- المراقبة والتقييم: تنفيذ آليات قوية للرصد والتقييم لتتبع التقدم المحرز وقياس الأثر وتحديد مجالات التحسين. ويساعد التقييم المنتظم على تحديد التحديات وتكييف الاستراتيجيات وضمان أن يظل المشروع متسقاً مع أهدافه ومع الاحتياجات المتطورة للسكان المستهدفين.
- تبادل المعارف ونشرها: توثيق وتبادل الخبرات المكتسبة من المشاريع والدروس المستفادة وأفضل الممارسات للمساهمة في قاعدة المعارف الأوسع. وهذا يتيح تكرار أو تكييف النهج الناجحة في سياقات أخرى ويعزز استدامة المبادرات المماثلة.
- تمكين المجتمع: تعزيز الشعور بالملكية والتمكين والمشاركة النشطة بين المستفيدين من المشاريع. إشراكهم في عمليات صنع القرار، وتشجيع القيادة المحلية، وتعزيز المبادرات التي يقودها المجتمع والتي تستمر إلى ما بعد عمر المشروع.
- الاعتبارات البيئية: إدماج مبادئ الاستدامة في تصميم المشاريع وتنفيذها من خلال النظر في الآثار البيئية، وتعزيز كفاءة الموارد، ودعم الممارسات الصديقة للبيئة. يساعد هذا في تقليل الآثار البيئية السلبية ويساهم في استدامة المشروع والمناطق المحيطة به على المدى الطويل.

رصد وتقييم المشاريع

قام مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب بتطوير دليل ونظام شاملين (للرصد والتقييم والمساءلة والتعلم). يستخدم المركز هذا النظام في جميع أنشطة وأحداث المشاريع وتمكنه من قياس نتائج وأثر الأنشطة القائمة على التحليل النوعي والكمي، والتوصل للدروس المستفادة، وضمان تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان وموجه نحو النتائج على العمل مع المنتفعين المتضررين من النزاع في فلسطين. هذا النظام جزء بالغ الأهمية من دورات مشاريع مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، إذ تعزز القدرة التنظيمية في مجال إدارة المعلومات، وتحليل البيانات، والتقييم التقني للتدخلات، وتوثيق التحسينات المستمرة والإبلاغ عنها. نحن نبني قراراتنا وعملية التخطيط على التقييمات السابقة واللاحقة والملاحظات والتقييمات ومجموعات التركيز. يساعدنا هذا النظام في رصد جودة تنفيذنا والاستجابة لوجهات نظر الأطفال والمجتمعات التي نعمل معها. يشمل هذا المراقبة المستمرة والإبلاغ عن جميع الأنشطة من التحضير إلى التنفيذ إلى التقييم، فضلا عن تقييم الدروس المستفادة وتطويرها. تشمل أدوات الرصد التي يستخدمها المركز باستمرار زيارات ميدانية، دراسة حالات، مقابلات، قصص نجاح، تقارير تقنية وسردية، بالإضافة إلى استخدام مجموعات التركيز، ودراسات نموذجية لتقييمات العملاء والمدربين والمتدربين. طور المركز إطار عمل النظام الخاص بها بما يتماشى مع متطلبات المانحين المختلفة ورؤية الإدارة العليا للمساعدة في تطوير النتائج التي تم الوصول إليها لضمان توافقها مع الأهداف العامة للمركز. علاوة على ذلك، يستخدم المركز أيضاً قاعدة بيانات إلكترونية على الإنترنت مع خادم مركزي يتم فيه إدخال البيانات الخاصة بكل عميل لبرنامج العلاج وإعادة التأهيل. من خلال قاعدة البيانات هذه، يمكن للجنة الحقيقة والمصالحة تطوير دراسات بحثية وتقييمات وتقارير عن العملاء وفعالية التدخلات التي تهدف إلى الحد من اضطراباتهم النفسية.

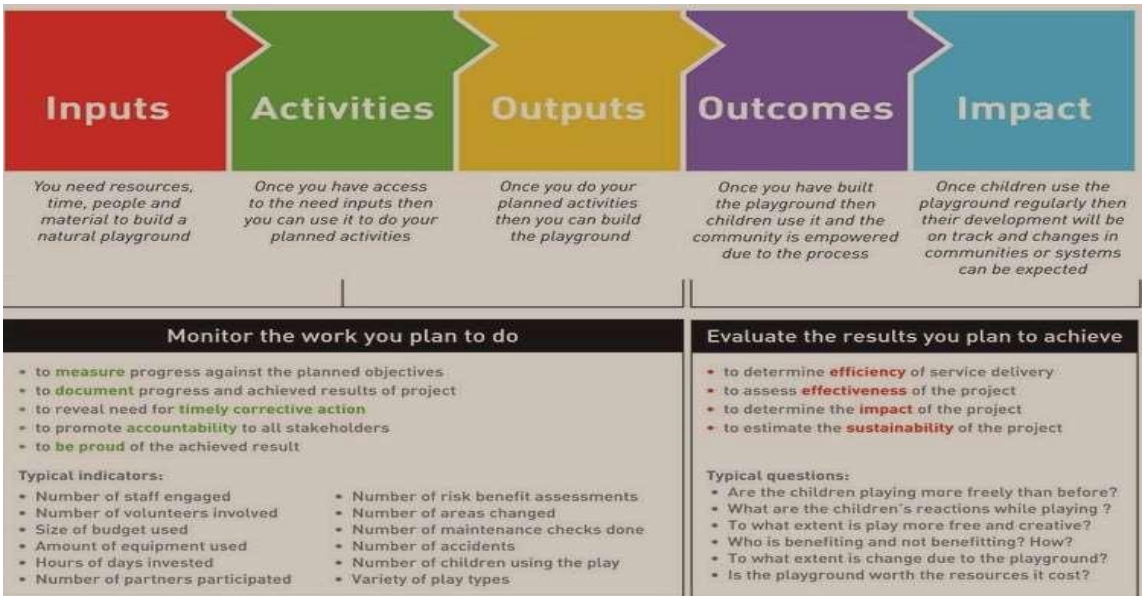

مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب
Treatment & Rehabilitation Center for Victims of Torture (TRC)

Ramallah Office
P.O.Box468
Palestine, Al Bireh, Fuad Nassar St. (Al Mahkamah St) liwan Building,4th floor
+970 -2-2961710
Fax+970-2-2989123
Mob+970 599775108
http://www.info@trc-pal.org